فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 21 ذو القعدة 1446هـ 19 مايو/ آيّار 2025 Monday 19 May
العدد 6039 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الحوثيون يعلنون استهداف مطار بن غوريون بصاروخين باليستيين

صنعاء/ فلسطين:
أعلن الناطق العسكري باسم الحوثيين في اليمن يحيى سريع، اليوم الأحد، استهداف مطار بن غوريون بصاروخين باليستيين، وذلك بعد ساعات من إعلان جيش الاحتلال اعتراض صاروخ أطلق من اليمن.
وقال سريع في بيان: "نفذت القوة الصاروخية عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللّد (مطار بن غوريون) في منطقة يافا
7

132 شهيدًا في مجازر الاحتلال المتواصلة على غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الماضية مجازر دامية في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد أكثر من 132 فلسطينيًا، بينهم 61 شهيدًا في شمال القطاع، بحسب مصادر حكومية.
وأكد مدير عام وزارة الصحة في غزة، د. منير البرش، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن حصيلة الشهداء خلال يوم واحد ارتفعت إلى 153، في واحد من أعنف أيام العدوان، وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية تعصف بالمدنيين والكوادر الطبية.
من جهته، كشف المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل أن مئات العائلات
2

بؤرة استيطانية جديدة شرق رام الله وحصار بلدة بروقين لليوم الخامس

رام الله/ فلسطين:
شرع مستوطنون إسرائيليون بإقامة بؤرة استيطانية جديدة شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية، بينما واصلت قوات الاحتلال حصارها المشدد لبلدة بروقين غربي سلفيت لليوم الخامس بعد عملية أسفرت عن مقتل مستوطنة. وقالت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو والقرى المستهدفة إسرائيليا، في بيان، إن "مستوطنين شرعوا صباح أمس، في إقامة بؤرة استيطانية جديدة وسط بيوت
2

مستوطنون يقتحمون مدينة الخليل بحماية قوات الاحتلال أمس (فلسطين)

مواطنون يتفقدون آثار الدمار من جراء قصف الاحتلال لخيام النازحين في خان يونس أمس

إخراجها من الخدمة إبادة للمنظومة الصحية

مدير "الإندونيسي" لـ"فلسطين": نشهد وضعًا كارثيًا وسط حصار ناري شامل للمستشفى

غزة/ نبيل سنونو:
وصف مدير المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا د.مروان السلطان، الوضع داخل المستشفى بأنه "كارثي بكل المقاييس"، وسط حصار ناري شامل تنفذه طائرات "كواد كابتر إسرائيلية تستهدف كل ما يتحرك داخلها وفي محيطها. وقال السلطان، لصحيفة "فلسطين" أمس: تعرضت
2

"الأحرار": تصريحات عباس بنزع سلاح المقاومة إعلان صريح بالاستسلام

غزة/ فلسطين:
دانت حركة الأحرار الفلسطينية، تصريحات رئيس السلطة محمود عباس، في كلمته التي ألقاها في القمة العربية في العراق، بطلب نزع سلاح المقاومة وتسليمه للسلطة، في أمر مستهجن
2

دعوات لإنشاء هيئة رقابة مالية مستقلة لإغاثة وإعمار غزة

غزة / رامي رمانة:
اقترح عدد من الخبراء الاقتصاديين إنشاء هيئة وطنية عليا مستقلة تشرف على الإنفاق، تكون مفتوحة للرقابة العامة والدولية، بما في ذلك البنك الدولي، إلى جانب مؤسسات رقابية محلية مستقلة، وذلك لضمان نزاهة التوزيع ومنع أي استغلال سياسي أو فئوي.
وقال الاختصاصي الاقتصادي محمد
4

بيت لاهيا تحت النار.. ناجون يروون ليلة الهروب من الجحيم

غزة/ محمد الأيوبي:
كانت الساعة تقترب من منتصف الليل، حين كان سكان بيت لاهيا شمالي قطاع غزة يستعدون للخلود إلى نومٍ متقطع في بيوت أكلتها الحرب الإسرائيلية، قبل أن تنقلب البلدة إلى جحيم مفتوح.
السماء كانت تمطر نارًا، والأرض تهتز تحت وقع القذائف، وصوت
5

مشروع إسرائيلي في سبسطية: محاولة للسطو على التاريخ والجغرافيا

نابلس - غزة/ محمد عيد:
شدد رئيس بلدية سبسطية شمال نابلس، محمد عازم، على ضرورة تعزيز التواجد الفلسطيني في البلدة الأثرية، لمواجهة المخططات الاستيطانية، وحشد الدعم الدولي لحماية التراث
3

ماذا وراء تجاوز الإدارة الأمريكية و(إسرائيل) لمؤسسات الأمم المتحدة في غزة؟

غزة/ محمد عيد:
دفع رفض مؤسسات أممية وإغاثية غير حكومية عاملة في غزة، التعاون مع خطة المساعدات الإنسانية الأمريكية - الإسرائيلية المقترحة لتوزيع الإمدادات الغذائية داخل القطاع، وزيرَ الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى القول: "إن إدارته منفتحة على خطة بديلة". ورغم إعلان روبيو عن منظمة "مؤسسة غزة الإنسانية" الناشئة حديثًا والمدعومة من واشنطن، إلا أن تلك
4

منزل واحد.. سبعون روحًا وقصة فجيعة واحدة

غزة/ جمال غيث:
في إحدى مناطق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، يجلس نظير مقبل، شارد الذهن، منكسر القلب، يحدّق في اللا شيء، بينما تمرّ في ذهنه مشاهد الوداع الأخير لعائلته التي لم يكن يعلم أنه سيودّعها إلى الأبد في تلك الليلة المشؤومة. استهدفت طائرات
7

الدفن "ممنوع" أيضًا... "العالول" يفجع بابنته بلا وداع

غزة/ نبيل سنونو:
"وين نهى؟" بهذا السؤال، الذي سقط كالصاعقة، بدأ الغزي شحدة العالول يدرك حجم الفقد. نزح الرجل مع عائلته قسرا على دفعات تحت نيران القصف الإسرائيلي المكثف على بيت لاهيا، الجمعة، وتمكن معظمهم من الوصول إلى محيط المستشفى
5

الانتظار المرّ.. فلسطينيون غادروا للعلاج والتعليم فعلقوا خارج غزة

غزة / رامي رمانة:
لم تكن الستينية أم أسامة عابد تتوقع أن تمتد مرافقتها لشقيقتها المريضة بالسرطان لأكثر من عام تقضيه خارج قطاع غزة، في انتظار العودة. فبعد أن أنهت شقيقتها تسعة أشهر من العلاج في أحد المستشفيات المصرية، انتقلت عابد معها إلى مدينة
3

الاحتلال يقصف الحلم.. خطيب شذا شهيدًا قبل الموعد

غزة/ فاطمة العويني:
سعادة غمرت قلب الشابة شذا عيشان حين تقدم لها من ارتضت دينه وخلقه. ورغم ظروف الحرب الطاحنة على غزة، إلا أنها خططت لإقامة حفل خطوبة بسيط في منزل عائلتها، تدعو إليه عددًا محدودًا من المقربين لإشهار خطبتها. تقول والدموع
7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الإثنين 21 ذو القعدة 1446هـ 19 مايو/ آيّار
Monday 19 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

132 شهيدًا في مجازر الاحتـــلال المتواصلة على غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الماضية مجازر دامية في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد أكثر من 132 فلسطينيًا، بينهم 61 شهيدًا في شمال القطاع، بحسب مصادر حكومية.

وأكد مدير عام وزارة الصحة في غزة، د. منير البرش، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن حصيلة الشهداء خلال يوم واحد ارتفعت إلى 153، في واحد من أعنف أيام العدوان، وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية تعصف بالمدنيين والكوادر الطبية.

من جهته، كشف المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل أن مئات العائلات الفلسطينية «مُسحت بالكامل من السجل المدني» بفعل القصف العنيف والمستمر، مشيرًا إلى وجود أكثر من 200 مفقود تحت الأنقاض، تعجز الطواقم عن الوصول إليهم بسبب شدة الاستهداف وخطورة المواقع.

وأضاف بصل في تصريح متلفز: «الكارثة الإنسانية تتفاقم يومًا بعد يوم، ومن لا يُقتل بالقصف الإسرائيلي، يموت جوعًا»، في إشارة إلى الحصار الخانق وغياب المساعدات الغذائية والطبية.

وفي ظل التصعيد المتواصل، أطلقت مستشفيات «الشفاء» و«المعمداني» نداء استغاثة عاجل للتبرع بالدم، لإنقاذ حياة الجرحى الذين يتوافدون بأعداد كبيرة.

بموازاة ذلك، استشهد خمسة صحفيين فلسطينيين، صباح أمس، في غارات جوية إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة من القطاع، ليرتفع عدد شهداء الصحافة إلى 222 منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.

كما واصلت قوات الاحتلال استهداف المستشفيات، إذ حاصرت مستشفى الأندونيسي في بيت لاهيا، وأطلقت النار على كل من تحرك داخل ساحاته أو محيطه، فيما استهدفت طائرات مسيّرة قسم العناية المركزة، ما أدى إلى إصابة مريضين أثناء محاولتهما الخروج.

وشهدت مناطق واسعة من القطاع غارات مكثفة وقصفًا مدفعيًا، حيث توغلت آليات الاحتلال شمال شرق بلدة الفخاري، شرق خان يونس، بالتزامن مع قصف عنيف.

وفي مجزرة جديدة، استشهد 30 مواطنًا، بينهم نساء وأطفال، جراء قصف في منطقة المواصي غرب خان يونس فجر أمس.

كما استُهدفت مدرسة عسقلان جنوبي عبسان الكبيرة، وطالت غارات أخرى حي العمور شرقي الفخاري، ومناطق متفرقة في بيت لاهيا، جباليا، والزوايدة.

ومن بين الشهداء الطفل محمد جميل الحرازين الذي قُتل بنيران مُسيّرة إسرائيلية أثناء محاولته العودة لمنزله لإحضار طعام، كما استشهد الشاب مروان العجرمي في منطقة العامودي شمال القطاع.

بؤرة استيطانية جديدة شرق رام الله وحصار بلدة بروقين لليوم الخامس

رام الله/ فلسطين:

شرع مستوطنون إسرائيليون بإقامة بؤرة استيطانية جديدة شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية، بينما واصلت قوات الاحتلال حصارها المشدد لبلدة بروقين غربي سلفيت لليوم الخامس بعد عملية أسفرت عن مقتل مستوطنة.

وقالت منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو والقرى المستهدفة إسرائيليا، في بيان، إن "مستوطنين شرعوا صباح أمس، في إقامة بؤرة استيطانية جديدة وسط بيوت السكان في تجمع مغاير الدير البدوي الواقع شرقي بلدة دير دبوان شرق مدينة رام الله".

وأوضحت المنظمة أن المنطقة تشهد هجمات متكررة، تستهدف الأهالي وممتلكاتهم، ما يزيد من معاناة السكان ويهدد استقرارهم.

وأضافت أن "هذه الإجراءات تأتي ضمن سلسلة من الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال والمستوطنون ضد التجمعات البدوية في الضفة".

وفي فبراير/شباط الماضي، تعرضت مزارع فلسطينية على أطراف بلدة دير دبوان لاعتداءات مستوطنين أسفرت عن سرقة نحو ألف رأس من الماعز. من ناحية أخرى، تواصل قوات الاحتلال حصارها بلدة بروقين مع انتشار مكثف في أحياء البلدة وقيود مشددة على حركة المواطنين، بذريعة البحث عن منفذ عملية إطلاق النار التي وقعت الأربعاء الماضي وأدت إلى مقتل مستوطنة وجرح آخرين. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال استولت على عدد من المنازل وحولتها إلى مراكز تحقيق ميداني مع الأهالي، وسط عمليات تفتيش واسعة للمنازل وتخريب محتوياتها انتقاما منذ بدء الحصار. وتوازيا مع حرب الإبادة الجماعية في غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، مما أدى إلى استشهاد 967 فلسطينيا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف، واعتقال ما يزيد على 17 ألفا، وفق تقارير هيئات فلسطينية.

الكشف عن تجنيد مرضى نفسيين للخدمة بغزة وانتحـار 35 جنديًا إسرائيليًا

الناصرة/ فلسطين:

بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي في استدعاء جنود احتياط يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة النفسية «PTSD» للخدمة مجددًا، مما أثار جدلاً واسعًا حول سلامة هؤلاء الجنود وقدرتهم على أداء مهامهم العسكرية، وذلك في ظل نقص حاد في القوى البشرية.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، تم استدعاء جنود احتياط يعانون من اضطرابات نفسية حادة للخدمة، رغم تحذيرات طبية سابقة بعدم ملاءمتهم للخدمة العسكرية.

وكشفت الصحيفة أن قسم التأهيل بوزارة الحرب يُعالج أكثر من 17 ألف جندي مصاب بينهم 9 آلاف بأمراض نفسية جراء حرب الإبادة بغزة، وإن ما لا يقل عن 35 جنديا في الخدمة الفعلية انتحروا منذ بداية حرب الإبادة بغزة.

وأوضحت أن أحد هؤلاء الجنود، الذي كان يعاني من أعراض نفسية شديدة، أقدم على الانتحار بعد فترة وجيزة من استدعائه، لم يتم الإعلان عن وفاته في وسائل الإعلام، ولم يُنشر اسمه، مما يشير إلى محاولة للتكتم على الحادثة.

وذكرت أن جيش الاحتلال، الذي يواجه تحديات في تجنيد عدد كاف من الجنود، بدأ في مراجعة ملفات جنود الاحتياط الذين تمّ تسريحهم سابقًا لأسباب طبية، بما في ذلك الاضطرابات النفسية، بهدف إعادة تقييم مدى ملاءمتهم للخدمة. وأكدت أن «هذا التوجه أثار قلقًا بين الخبراء النفسيين وعائلات الجنود، الذين يخشون من تفاقم الحالة النفسية للجنود المعنيين وتعرضهم لمزيد من الضغوط التي قد تؤدي إلى نتائج مأساوية».

وأوضحت أن «الخبراء يشيرون إلى أن إعادة استدعاء الجنود الذين يعانون من PTSD دون توفير الدعم النفسي الكافي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم حالتهم، مما يشكل خطرًا على حياتهم وحياة زملائهم في الخدمة. كما أن هذا التوجه قد يؤثر سلبًا على الروح المعنوية للجيش ويزيد من معدلات الانتحار بين الجنود».

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه يتخذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة الجنود، بما في ذلك إجراء تقييمات طبية ونفسية قبل استدعائهم للخدمة.

وذكرت الصحيفة أن الحوادث الأخيرة تشير إلى وجود ثغرات في هذا النظام، مما يستدعي مراجعة شاملة للسياسات المتعلقة بتجنيد جنود الاحتياط الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

وأوضحت «تسلط هذه القضية الضوء على التحديات التي يواجهها الجيش الإسرائيلي في ظل نقص القوى البشرية، والحاجة إلى موازنة بين متطلبات الأمن القومي وسلامة الجنود النفسية. كما تثير تساؤلات حول مدى استعداد المؤسسة العسكرية للتعامل مع الأبعاد النفسية للخدمة العسكرية، خاصة في ظل الأوضاع الأمنية المتوترة».

إخراجها من الخدمة إبادة للمنظومة الصحية

مدير "الإندونيسي" لـ"فلسطين": نشهد وضعًا كارثيًا وسط حصار نـارى شامل للمـــستشفى

غزة/ نبيل سنونو:

وصف مدير المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا د.مروان السلطان، الوضع داخل المستشفى بأنه "كارثي بكل المقاييس"، وسط حصار ناري شامل تنفذه طائرات "كواد كابتر إسرائيلية تستهدف كل ما يتحرك داخلها وفي محيطها.

وقال السلطان، لصحيفة "فلسطين" أمس: تعرضت غرف العناية المركزة للاستهداف المباشر، ما أدى إلى تدمير الشبابيك والأسقف، وخلق حالة من الرعب الشديد بين المرضى والطواقم.

وأضاف: منذ أسبوع، نشهد استهدافات وتفجيرات كبيرة ملاصقة للمستشفى، مما شكل خطرا حقيقيا على حياة المرضى والطواقم الطبية.

وأوضح أن معظم المرضى فروا من الغرف بأسرتهم على خلفية الاستهدافات، لكن لا يزال هناك نحو 20 شخصا من المرضى والطواقم داخل المستشفى المحاصر.

وأشار إلى أن الطواقم الطبية دفعت ثمنا باهظا خلال حرب الإبادة الجماعية، حيث استشهد عدد منهم، وتعرض آخرون للاعتقال، بينما فقد كثيرون عائلاتهم. ورغم كل ذلك، "ما زلنا موجودين للمحافظة على ما تبقى من المستشفى".

وقال السلطان: إن المستشفى الإندونيسي هي الكبرى في محافظة شمال قطاع غزة، وتملك سعة سريرية كبيرة ووحدة عناية مركزة، مما يجعل استهدافها وخروجها عن الخدمة "حكما مبكرا بالموت على أي مصاب أو مريض"، مضيفا: "نحن المستشفى الحكومي الأساسي الذي كانت تحوّل له كل الحالات. استهدافنا إبادة للمنظومة الصحية في المحافظة".

وعن التواصل مع المنظمات الدولية، أكد أن المستشفى تتواصل مع جميع الجهات، لكنها لا تملك القدرة على الضغط لوقف هذه الجرائم، قائلا: "هم مجرد وسطاء ولا يستطيعون فعل شيء على أرض الواقع، والوضع ميدانيا صعب جدا".

وأكمل حديثه: "نحن لا نطلب الكثير. نحن فقط طواقم طبية نحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه، والحفاظ على ما تبقى من مقدرات المستشفى، وسط ظروف مأساوية خارجة عن السيطرة".

وبموازاة هذه التصريحات، أعلنت وزارة الصحة في بيان، خروج "الإندونيسي" عن الخدمة بالكامل، مبينة إلى أن الاحتلال كثف الحصار الناري على المستشفر ومنع وصول المرضى والطواقم والإمدادات الطبية.

وأضافت الوزارة أن مستشفيي بيت حانون وكمال عدوان كانا قد خرجا عن الخدمة سابقا، ليصبح بذلك شمال القطاع خاليا من أي مستشفى عام يقدم خدمات طبية.

كما كانت الوزارة قد أعلنت في 13 مايو 2025 أن عدد المستشفيات العاملة في القطاع انخفض إلى 19 مستشفى تعمل جزئيا من أصل 38، منها 8 حكومية و11 خاصة، إضافة إلى 9 مستشفيات ميدانية تقدم خدمات طارئة فقط.

وأكدت أيضا خروج مستشفى غزة الأوروبي – أحد أكبر مراكز التخصصات الطبية – عن الخدمة نتيجة للاستهدافات المتكررة.

وخلال حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تعرض المستشفى الإندونيسي إلى سلسلة من الهجمات الإسرائيلية العنيفة، شملت قصفا مباشرا أدى إلى استشهاد وجرح عشرات المدنيين، وتدمير أجزاء من مبناه ومعداته الحيوية، بما في ذلك محطة الأوكسجين والمولدات. كما فرض الاحتلال عليه حصارا خانقا، أجبر خلاله المرضى والنازحين على البقاء في ظروف كارثية دون كهرباء أو ماء أو دواء، بينما تعرضت الطواقم الطبية لإطلاق نار مباشر ومنع من الحركة.

«الأحرار»: تصريحات عباس بنزع سلاح المقاومة إعلان صريح بالاستسلام

غزة/ فلسطين:

دانت حركة الأحرار الفلسطينية، تصريحات رئيس السلطة محمود عباس، في كلمته التي ألقاها في القمة العربية في العراق، بطلب نزع سلاح المقاومة وتسليمه للسلطة، في أمر مستهجن ولا يرتقي لنضال شعبنا وتضحياتهم.

وقالت «الأحرار»، في تصريح صحفي أمس: إن هذا إعلان صريح بالاستسلام في ظل حرب يشنها الاحتلال الإسرائيلي على كل ما هو حي في قطاع غزة والقدس والضفة المحتلة، التي تسيطر عليها السلطة بسلاحها وتحت حكمها.

وأضافت: «هذه التصريحات الغير مسؤولة والغير وطنية في قمة عربية دولية مشهودة من شعوب العالم، ومن شخص يعد رأس الهرم على شعبه أمامهم، هو انزلاق في الحضيض وانصياع كامل للإرادة الإسرائيلية والأمريكية في القضاء على المشروع الوطني والمقاوم في فلسطين».

وتابعت: «نقول لمحمود عباس وحاشيته، لقد رأيناكم ومعكم سلاح السلطة في الضفة وفي غزة، ورأينا كيف وأين وعلى من وجهتم هذا السلاح، ورأينا عذبات وويلات المناضلين على أيدي اجهزتكم الأمنية والتي ما زالت تمارس القمع والتعذيب والقتل على أبناء شعبنا في الضفة باسم التنسيق الأمني المقدس».

وأردفت: «نحن نعلم مما يعلم كل حر وشريف في هذا الوطن وفي العالم بأسره، ما هو الغرض من طلب نزع السلاح وعودة سيطرة السلطة، وهو استنساخ واقع جديد في غزة وعودة للفلتان الأمني والاجتماعي، وإغراق الشعب في نفسه حماية لما يسمى (إسرائيل) ووأد أي فكرة لمقاومتها».

وشددت «الأحرار»، على أن سلاح المقاومة خط أحمر، ولا يحق لأي من كان طلب نزعه، أو الخوض في الحديث عنه، مؤكدة أنه الحصن الحصين والدرع المتين لهذا التغول والوحشية الإسرائيلية، وهو الوسيلة الوحيدة لدحر الاحتلال عن أرضنا وحماية مقدساتنا.

استشهاد 5 صحفيين في غارات إسرائيلية على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد خمسة صحفيين فلسطينيين، أمس، جراء غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأفاد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC)، باستشهاد الصحفيين عبد الرحمن العبادلة، عزيز الحجار، أحمد الزيناتي، خالد أبو سيف وزوجته نور قنديل.

واستشهد الزميل الصحفي عبد الرحمن العبادلة، إثر قصف إسرائيلي على بلدة القرارة في خان يونس جنوبي القطاع.

فيما استشهد الصحفي عزيز الحجار وزوجته وأولاده في قصف على بئر النعجة شمالي القطاع.

وفي مدينة دير البلح وسط القطاع، ارتقت الصحفية نور قنديل وزوجها الصحفي خالد أبو سيف وابنتهما إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلها.

وفي السياق، ارتقى الصحفي أحمد الزيناتي وزوجته نور المدهون وأطفالهما محمد وخالد، في غارة إسرائيلية استهدفت خيمتهم في مخيم سنابل بجوار المستشفى الميداني الكويتي غربي خان يونس.

وبذلك، يرتفع عدد الصحفيين الفلسطينيين الذين استُشهدوا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى نحو 222 صحفيًا، بينهم عشرات قضوا مع عائلاتهم داخل منازلهم أو أثناء تغطيتهم الميدانية، وفق معطيات المؤسسات الصحفية المحلية والدولية.

وقال مركز حماية الصحفيين في بيان صحفي أمس، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي حوّل شهر مايو، الذي يصادف فيه اليوم العالمي لحرية الصحافة، إلى "مقبرة للصحفيين" في غزة.

وأضاف أن هذه الجرائم تأتي ضمن نمط ممنهج لاستهداف الطواقم الإعلامية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استهداف الصحفيين بصفتهم مدنيين يتمتعون بحماية خاصة أثناء النزاعات المسلحة، بموجب المادة (79) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف.

ودعا المركز إلى فتح تحقيق دولي عاجل ومستقل في هذه الجرائم، ومساءلة قادة الاحتلال المسؤولين عن إصدار أوامر القتل، مطالبًا المجتمع الدولي وكافة المؤسسات الحقوقية والإعلامية العالمية بالتحرك العاجل لحماية الصحفيين الفلسطينيين، وضمان محاسبة مرتكبي الانتهاكات بحقهم.

وأشار إلى أن ما يجري في غزة يمثل واحدة من أعنف موجات القتل الجماعي للصحفيين في العصر الحديث، وسط صمت دولي مريب وتواطؤ من بعض الجهات التي تغضّ الطرف عن هذه الجرائم.

وشدد المركز على أن محاولات الاحتلال لإسكات صوت الحقيقة لن تنجح في تغييب الرواية الفلسطينية، ولن تمنع الصحفيين الفلسطينيين من مواصلة أداء رسالتهم المهنية والإنسانية، رغم فداحة الثمن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

في الذكرى الـ 77 للنكبة..

فلسطينيو الداخل في عين مشاريع التهجير الإسرائيلية

الناصرة/ سند:

آلة التهجير الإسرائيلية ومحاولات محود الوجود الفلسطيني، لم تتوقف منذ النكبة عام 1948، بل كانت تلك هي البداية لاستمرار المشروع الإسرائيلي، باقتلاع ما تبقى من جذور فلسطينية في هذه الأرض.

واستهدف مشروع الاحتلال بشكل رئيسي، إنهاء الوجود الفلسطيني في مناطق الداخل المحتل؛ عبر إطلاق يد المؤسسات الاستيطانية من أجل سرقة المساحات ونقل ملكيتها، تحت مسمى قانون "الغائبين"، أو بذريعة "البناء غير المرخص"، تزامنًا مع تسهيل نشر السلاح بيد العصابات، وإثارة القلاقل في المجتمع الفلسطيني بالداخل.

ويصف رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، سامي أبو شحادة، ما يحدث في الداخل المحتل بأنه يتجاوز سياسات التهميش التقليدية، بل تطورت الأدوات لتشمل العنف المنظم، والإقصاء الاقتصادي، وتوسيع الاستيطان داخل المدن المختلطة، ضمن خطة شاملة تهدف إلى تغيير ديموغرافي صامت وممنهج.

وقال أبو شحادة: إن التهديد الأكبر الذي يواجه المجتمع العربي في الداخل لم يعد فقط في القوانين العنصرية أو مشاريع الهدم، بل في انحراف مؤسسات الاحتلال، وتوظيف أدواتها بما يحقق فكرة التضييق على الوجود الفلسطيني؛ خاصة بعد تقلد الوزير المتطرف ايتمار بن غفير لجهاز الشرطة؛ وتغاضيه عن انتشار الجريمة بشكل مريب.

وأشار إلى أن الداخل، الذي يشكل قرابة 20% من سكان الأراضي المحتلة، يعيش اليوم في بيئة سياسية واجتماعية تتسم بتصاعد غير مسبوق للتطرف اليميني، مدعومًا من النخبة الحاكمة وأحزابها، ما زاد من وتيرة الإجراءات القمعية، خاصة في النقب والمدن الساحلية.

وأضاف أبو شحادة، أن ما تشهده هذه المدن من توسع في الأحياء الاستيطانية على حساب الأحياء العربية القديمة، مثلما يحدث في اللد ويافا والرملة، لا يمكن فصله عن مخطط استراتيجي طويل الأمد يهدف إلى تقليص الحضور العربي في هذه المناطق الحيوية.

وتابع قائلاً إن الدولة لم تعد ترى في الفلسطينيين بالداخل مجرد مواطنين من الدرجة الثانية، بل تحاول إخضاعهم بالكامل عبر أدوات أمنية واستخباراتية، وتفكيك قدرتهم على التأثير السياسي، مشيرًا إلى أن "الاحتواء" أصبح هدفًا مركزياً للمنظومة الإسرائيلية.

وأكد أن أمام هذا الوضع، لا بد من تعزيز الحضور الدولي لقضية فلسطينيي الداخل، وفضح هذه السياسات أمام العالم، رغم ضعف الإمكانيات وتراجع الدعم المؤسساتي في هذا المجال.

تهجير اللد..

وحذر عضو مجلس بلدية اللد، محمد أبو شريقي، من مخطط تهجير خفي يهدد الوجود العربي في المدينة، حيث أكد أن التهجير لم يعد يقتصر على هدم المنازل فقط، بل بات يأخذ أشكالًا مختلفة مثل انتشار العنف والجريمة، والتضييق على السكان العرب عبر بناء أحياء جديدة للحريديم بالقرب من الأحياء العربية التاريخية.

وأشار أبو شريقي في تصريح خاص بـ"وكالة سند للأنباء"، إلى أن هناك سياسة ممنهجة لإحلال المستوطنين داخل المدينة، حيث يتم جلب آلاف العائلات الحريدية من خارج اللد عبر تقديم تسهيلات اقتصادية كبيرة، في حين يُحرم السكان العرب من التراخيص اللازمة للبناء، ما يؤدي إلى عمليات هدم متكررة.

وأوضح أن الأحياء الجديدة التي تُبنى بجوار الأحياء العربية مثل حي "ريا شيم" المقام بجانب المقبرة الإسلامية، تهدف إلى محاصرة الوجود العربي.

وأضاف كذلك، أن هناك ما يقارب 7000 منزل عربي مهدد بالهدم بحجة البناء غير المرخص، بينما يتم بناء أحياء ضخمة لاستيعاب 15 ألف مستوطن حريدي، مما يزيد الضغط على السكان الأصليين.

ولفت لوجود لواء يهودي يسمى بـ"لافي" ويعني الأسد؛ ويضم مستوطنين من شمال الضفة؛ يختصون في تنفيذ أعمال إجرامية بحق الفلسطينيين فيما تسمى بالمناطق المختلطة.

وأكد أبو شريقي، أن العنف المستشري في اللد والمدن المختلطة ليس عشوائيًا، بل هو جزء من مخطط لتهجير السكان العرب، مشيرًا إلى أنّ 12 ألف عربي اضطروا لمغادرة اللد منذ هبة الكرامة في العام 2021، بسبب تصاعد عمليات العنف.

وأوضح أن الشرطة لا تتدخل بشكل جدي لوقف الجريمة، بل في بعض الحالات تطلب من أصحاب المحلات دفع الخاوة كحل للمشكلة، بدلاً من معاقبة المجرمين، وهذا شكل آخر من أشكال التهجير القسري المخفي."

ووفق المعطيات المتوفرة، فإن عدد قتلى جرائم إطلاق النار ارتفع منذ بداية العام إلى 87، مقارنة بـ 68 قتيلًا في الفترة ذاتها من عام 2024.

وشهد عام 2024 مقتل 221 شخصًا من فلسطيني الداخل المحتل، في حصيلة قريبة من عام 2023 الذي سُجل فيه 222 جريمة قتل.

وحذر أبو شريقي من أن ما يحدث في غزة هو مقدمة لمخطط يشمل الداخل الفلسطيني، حيث يتم تكميم الأفواه ومنع أي معارضة فلسطينية لمشاريع التهويد داخل المدن المختلطة.

وأشار إلى أن اللد تشهد إنشاء حي استيطاني جديد مقابل حي محطة اللد، يضاف إلى حيي "منتزه آيلون" و"بن شيمن" الذين يقطنهما حالياً 15 ألف مستوطن حريدي.

واختتم أبو شريقي، حديثه بالتأكيد على أن المعركة ليست فقط على الأرض، بل على مستقبل الوجود العربي في اللد والمدن الساحلية، داعيًا إلى التحرك لمنع تنفيذ هذه المخططات التي تهدد النسيج الاجتماعي للمدينة.

تهجير النقب

رئيس "لجنة التوجيه العليا لعرب النقب، جمعة الزبارقة، قال، من جهته، إن عملية التهجير لم تتوقف لحظة في النقب المحتل ولا في مدن أخرى بالداخل؛ مشيرا إلى زيادة في عمليات التهجير مؤخرا وفي عمليات الهدم كذلك.

وأوضح الزبارقة أن الهدف الرئيسي للفكر الصهيوني هو تهجير الفلسطينيين من الداخل؛ وتطبيق قانون يهودية الدولة التي تريد حكومة اليمين تطبيقه تحت أي شكل.

وذكر أن عملية التهجير طالت العشرات من القرى الفلسطينية في النقب؛ بذريعة أنّها غير مرخصة.

وأوضح أن قرابة 320 ألف فلسطيني، يعيش ثلثهم تقريبا في مناطق تصنف بغير المعترف بها؛ لافتا إلى أن مختلف المناطق بالنقب هي مهددة؛ بذريعة أنها لم تحصل على تراخيص بناء.

وبين أن النقب كانت تضم 88 قرية يسكنها الآلاف، لكن حاليًا لا يوجد سوى 54 بعدما هدم الاحتلال الإسرائيلي 34 قرية فيها.

مشروع إسرائيلي في سبسطية: محاولة للسطو على التاريخ والجغرافيا

نابلس - غزة/ محمد عيد:

شدد رئيس بلدية سبسطية شمال نابلس، محمد عازم، على ضرورة تعزيز التواجد الفلسطيني في البلدة الأثرية، لمواجهة المخططات الاستيطانية، وحشد الدعم الدولي لحماية التراث في المنطقة.

ووصف عازم في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أمس، المخطط الاستيطاني ضد الموقع الأثري في البلدة بـ"الخطير"، لما يمثله من تهديد للتراث والأرض الفلسطينية، بالإضافة إلى تداعياته الاقتصادية والسياحية والأمنية.

ومطلع هذا الأسبوع، اقتحم الموقع الأثري في سبسطية كلٌ من وزيرة حماية البيئة في حكومة الاحتلال عيديت سيلمان، ووزير التراث عميحاي إلياهو، ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي داغان، معلنين إطلاق مشروع لإنشاء "متنزه السامرة" بميزانية قدرها 32 مليون شيقل.

واعتبر عازم هذه التحركات "صادمة"، خاصة بعد بدء عشرات العمال في تنظيف شارع الأعمدة والمدرج الروماني وبقية أجزاء الموقع، مشيرًا إلى أن الموقع يقع ضمن المنطقة "ج"، التي تمثل نحو 60% من مساحة الضفة الغربية.

وأوضح أن (إسرائيل) تسعى من وراء هذه الخطوات لجلب المستوطنين إلى البلدة، ومصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية بذريعة "حماية التراث"، مؤكدًا أن التنقيب عن الآثار ليس سوى وسيلة لعزل الموقع الأثري عن باقي البلدة، وتخصيصه للجماعات الاستيطانية.

وأشار إلى أن المشروع يشكل تهديدًا للاقتصاد المحلي في سبسطية، ويقضي على المشاريع الصغيرة والسياحة، ويزيد من التدخل العسكري والأمني في البلدة، التي تواجه مخططًا استيطانيًا آخر في منطقة المسعودية.

وأكد أن المخطط الجديد يشكل ضربة قوية للموروث الثقافي والتاريخي للبلدة، التي يعود تاريخها إلى أكثر من 5 آلاف عام.

ورغم أن المشروع الاستيطاني ليس جديدًا وقد تم إحباطه سابقًا بتدخلات دولية، إلا أن عازم اعتبره تحديًا جديدًا للمجتمع الدولي وللفلسطينيين.

وفي هذا السياق، تحدث عن تواصل البلدية مع منظمة "يونسكو" والاتحاد الأوروبي ومؤسسات دولية معنية بحماية التراث، مؤكدًا أن الموقع الأثري مبني على أراضٍ فلسطينية، وتملك البلدية وثائق رسمية تثبت ملكيتها لها، تعود للعهد العثماني، بالإضافة إلى وثائق محفوظة في الأردن.

ويؤكد دبلوماسيون أوروبيون مرارًا أن بلدة سبسطية بأكملها أرض فلسطينية محتلة، وللفلسطينيين كامل الحق في البقاء فيها.

وسبسطية من أبرز المواقع الأثرية الفلسطينية، وتضم بقايا رومانية وبيزنطية وإسلامية، إلا أن سلطات الاحتلال تروّج لرواية تربط الموقع بـ"مملكة إسرائيل القديمة"، وتدعي وجود "قصر الملك عمري" و"مسرح هيرودسي".

ويعود تاريخ آثار الموقع إلى فترات متعاقبة، من العصر الحديدي (1200–586 ق.م) وحتى العصر الحديث، وقد أجريت أولى عمليات التنقيب فيه عام 1908 بقيادة فريق من جامعة هارفارد.

وفي عام 2012، قدّمت السلطة الفلسطينية طلبًا لإدراج سبسطية ضمن قائمة مواقع التراث العالمي، وأدرج الموقع على القائمة المؤقتة لـ"اليونسكو"، ما يعني إمكانية إدراجه ضمن القائمة النهائية خلال السنوات القادمة.

الانتظار المرّ.. فلسطينيون غادروا للعلاج والتعليم فعلقوا خارج غزة

غزة / رامي رمانة:

لم تكن الستينية أم أسامة عابد تتوقع أن تمتد مرافقتها لشقيقتها المريضة بالسرطان لأكثر من عام تقضيه خارج قطاع غزة، في انتظار العودة.

فبعد أن أنهت شقيقتها تسعة أشهر من العلاج في أحد المستشفيات المصرية، انتقلت عابد معها إلى مدينة العبور، حيث يقيم عدد من الفلسطينيين العالقين بانتظار فتح معبر رفح الحدودي للعودة إلى غزة.

وقالت أم أسامة لصحيفة "فلسطين": "غادرنا غزة للعلاج خلال فترة الحرب، لكننا وجدنا أنفسنا في حالة من التيه. نعيش على أمل فتح المعبر، ونحاول التواصل مع أهلنا، لكن الشوق لا يُروى برسائل أو مكالمات".

وأضافت: "الوضع مرهق نفسيًا وماليًا. صحيح أن بعض المؤسسات تقدم مساعدات، لكننا نضطر لتأمين احتياجات كثيرة على نفقتنا الخاصة". وتابعت: "أبناؤنا عاطلون عن العمل، ولا يستطيعون إرسال المال. نعيش على ما تبقى معنا من مال وبعض المساعدات المحدودة".

وبحسب تقديرات منظمات إنسانية، هناك ما لا يقل عن 1,200 فلسطيني من غزة، بين مرضى ومرافقين، عالقون حاليًا في مصر بانتظار فتح معبر رفح.

من غزة إلى الأردن، انتقل هاني أبو الخير برفقة ابنه المريض، بعدما تكفلت مؤسسة إنسانية بعلاجه، لكنه اضطر لترك زوجته وأطفاله الأربعة في غزة، ليقضي شهورًا طويلة في ظروف صعبة.

وقال أبو الخير لـ"فلسطين": "أدخلت ابني مدرسة داخل أحد المخيمات الفلسطينية ليكمل تعليمه، فهو في مرحلة الثانوية، ولا يمكنه تضييع عامه الدراسي. لكننا نعيش وسط قلق يومي".

وأوضح أن المنظمة تغطي تكاليف العلاج فقط، أما الإقامة والتنقل والمصاريف اليومية والدراسة فهي على عاتقه. وأضاف: "الوضع يزداد صعوبة، وأشعر أنني محاصر بين واجب الأبوة وضيق الغربة".

وتفيد إحصاءات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بأن هناك أكثر من 300 طالب فلسطيني من غزة يتلقون تعليمهم خارج القطاع في ظروف مؤقتة وغير مستقرة، أغلبهم من أبناء المرضى أو اللاجئين الذين أُجبروا على المغادرة لأسباب صحية أو أمنية.

أما الأربعيني سامر أبو عبيد، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد خاض واحدة من أخطر محاولات النجاة. غادر غزة إلى مصر، ومنها إلى تركيا، على أمل الوصول إلى أوروبا. استقل قاربًا متجهًا نحو اليونان برفقة زوجته وأبنائه الثلاثة هربًا من جحيم الحرب، لكن القارب غرق، ومات بعض من كان معه، بينما نجا هو وأسرته.

وقال أبو عبيد لـ"فلسطين": "كنت أبحث عن فرصة حياة لم أجدها في غزة، ولم أجدها في أوروبا. ما وجدته هو الموت، والغربة، والإهانة".

ويعيش أبو عبيد اليوم في تركيا بلا دعم، وبلا أفق واضح. وأضاف: "كل ما أريده الآن هو العودة إلى غزة. حتى إن كان الوطن مثقلاً بالحرب والحصار، فهو ما تبقى لي من معنى للحياة".

وبحسب تقارير منظمة الهجرة الدولية، حاول أكثر من 500 فلسطيني من غزة الهجرة عبر البحر خلال العامين الماضيين، أغلبهم من الشباب، بينهم ذوو إعاقة وأسر بأكملها، وقد سُجلت عشرات حالات الغرق في تلك المحاولات المحفوفة بالموت.

ماذا وراء تجـــــاوز الإدارة الأمريكيـــــة و(إسرائيل) لمؤسسات الأمم المتحدة في غزة؟

غزة/ محمد عيد:

دفع رفض مؤسسات أممية وإغاثية غير حكومية عاملة في غزة، التعاون مع خطة المساعدات الإنسانية الأمريكية - الإسرائيلية المقترحة لتوزيع الإمدادات الغذائية داخل القطاع، وزيرَ الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى القول: «إن إدارته منفتحة على خطة بديلة».

ورغم إعلان روبيو عن منظمة «مؤسسة غزة الإنسانية» الناشئة حديثًا والمدعومة من واشنطن، إلا أن تلك المؤسسات ترفض التعاون معها لعدة أسباب: تتنافى مع المبادئ الإنسانية، وتشكل تهديدًا لحياة المدنيين والعاملين في المجال الإغاثي، ولا تغطي جميع المناطق المختلفة.

رفض فلسطيني

فلسطينيًّا، ترفض فصائل ومؤسسات وطنية إنشاء المنظمة الجديدة التي يُراد استخدامها لتحقيق أهداف عسكرية إسرائيلية، وسط تحذيرات متكررة من محاولات شطب الشاهد على النكبة الفلسطينية، وهي وكالة «أونروا»، واستبدالها بمؤسسات دولية.

وبينما أعلنت «مؤسسة غزة الإنسانية» أنها بصدد إدخال المساعدات وتوزيعها على المدنيين في غزة في يونيو/ حزيران المقبل، رفض وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، توم فليتشر، عملها، مؤكدًا أن الأمم المتحدة تمتلك خطة جاهزة وفعّالة ومدعومة من المانحين وغالبية المجتمع الدولي.

وقال فليتشر في بيان أخير: «الأمم المتحدة لديها خطة موثوقة، و160 ألف منصة نقالة من المساعدات جاهزة للتحرك فورًا نحو القطاع»، مضيفًا: «إلى من يقترحون وسائل بديلة لتوزيع المساعدات، دعونا لا نضيع الوقت، فلدينا بالفعل خطة في هذا الصدد».

لا إنسانية ولا كرامة

وأكد مدير البرامج الإنسانية في مؤسسة «أوكسفام»، وسيم مشتهى، رفض الاتحاد الدولي للمنظمات الخيرية التعاون مع الآلية الجديدة لتوزيع المساعدات في غزة، التي تتجاهل مؤسسات الأمم المتحدة وشركاءها، وستُجرى تحت القصف والضغط والإجبار الإسرائيلي.

وحدد سلسلة مآخذ على الخطة، مثل: توزيع المساعدات تحت الإكراه وأمام قوات جيش الاحتلال، وعدم وضوح طبيعة المساعدات ولا كمياتها، وعدم تغطيتها لجميع احتياجات سكان ومحافظات غزة، إلى جانب غياب الترتيبات اللوجستية، وعدم تلبيتها لاحتياجات المبادرات، ولا لاحتياجات الأطفال والنساء والمرضى.

وأشار، في مقطع مصور، إلى أن الخطة تتجاهل متطلبات الإيواء، والمياه، والصرف الصحي، وكرامة النساء والأطفال، والرعاية الصحية وغيرها.

وجدد التأكيد على موقف المنظمات الأممية: «حتى لو قامت المؤسسة الجديدة بتلبية الاحتياجات، فلن تتعامل مؤسسات الأمم المتحدة مع هذه المؤسسة والمنهجية الجديدة؛ لأنها تتعارض مع القواعد والقيم الإنسانية التي تعمل بموجبها الأمم المتحدة وشركاؤها».

وأكد مشتهى أن الحل الوحيد هو فتح (إسرائيل) جميع المعابر والمنافذ، وإدخال المساعدات المتكدسة في الجانب الآخر؛ لإنقاذ الكارثة الإنسانية في القطاع.

وكانت منظمات إنسانية وأممية قد أطلقت تحذيرات متكررة من خطر «المجاعة الجماعية»، في ظل استمرار الاحتلال في إغلاق جميع المعابر، ومنعه إدخال المساعدات الغذائية والصحية إلى غزة منذ نحو ثلاثة أشهر.

استهداف المؤسسات الأممية

ومنذ بدء حرب الإبادة على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تعمدت (إسرائيل) استهداف المنظمات والمؤسسات الأممية ومسؤوليها، وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ونتيجة لهذا الاستهداف، فقد المئات من موظفي وكالة «أونروا» أرواحهم في الهجمات الإسرائيلية على غزة، كما قصفت قوات الاحتلال مباني الوكالة ومراكز التعليم والمخيمات التابعة لها في القطاع.

في المقابل، ربط المحلل السياسي عمر عساف، الجهود الأمريكية – الإسرائيلية المشتركة في إنشاء مؤسسة إنسانية جديدة تختص بالعمل داخل القطاع، بالمحاولات الإسرائيلية والأمريكية المستمرة لإلغاء دور وكالة «أونروا» وتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

وعزا عساف، لصحيفة «فلسطين»، لجوء واشنطن و(إسرائيل) إلى هذه المؤسسة الخاصة لعدة أسباب: تحقيق أهداف أمنية وعسكرية، الإبقاء على حالة التجويع، والدفع نحو تغييب منظمات أممية عن غزة وعلى رأسها «أونروا».

وردّت مديرة الاتصالات في وكالة «أونروا»، تمارا الرفاعي، على تلك الخطة قائلة إنها «غير قابلة للتنفيذ»، مؤكدة أنه «لا بديل عن مؤسسات الوكالة».

وشدد عساف على أهمية المواقف الأوروبية والمنظمات الأممية الرافضة للآلية الجديدة التي تشرف عليها (إسرائيل) والإدارة الأمريكية، معتبراً أن هذه المواقف المتصاعدة ستُسهم في إفشال «خطة التجويع» ضد سكان غزة.

وأوصى بضرورة استثمار هذه المواقف الأوروبية والأممية في جميع دول العالم من أجل إفشال خطة (إسرائيل) الأمنية ضد المدنيين في غزة.

وهذا الأسبوع، طالب قادة سبع دول أوروبية سلطات الاحتلال بالتفاوض بحسن نية لإنهاء «حرب الإبادة» التي تُشن على غزة منذ نحو 19 شهرًا، ورفع الحصار عن القطاع. وأعلن هؤلاء، في بيان مشترك (إسبانيا، النرويج، آيسلندا، أيرلندا، لوكسمبورغ، مالطا، وسلوفينيا)، رفضهم لأي خطط للتهجير القسري من القطاع أو لإحداث تغيير ديمغرافي.

دعوات لإنشـــاء هيئة رقابـــة مالية مستقلة لإغاثة وإعمار غزة

غزة / رامي رمانة:

اقترح عدد من الخبراء الاقتصاديين إنشاء هيئة وطنية عليا مستقلة تشرف على الإنفاق، تكون مفتوحة للرقابة العامة والدولية، بما في ذلك البنك الدولي، إلى جانب مؤسسات رقابية محلية مستقلة، وذلك لضمان نزاهة التوزيع ومنع أي استغلال سياسي أو فئوي.

وقال الاختصاصي الاقتصادي محمد سكيك إن الهدف من تشكيل اللجنة هو ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بشكل مباشر وشفاف بعد أن تنتهي الحرب، لتجنب شبهات الفساد أو التوظيف السياسي، لا سيما في ظل الأزمة المالية الحادة التي تمر بها السلطة الفلسطينية، والتي تلقي بظلالها على مختلف القطاعات الحيوية في الضفة الغربية وغزة.

وأضاف سكيك لصحيفة "فلسطين" أن قطاع غزة المنكوب بحاجة إلى شخصيات ومؤسسات موثوقة وذات كفاءة لإدارة المساعدات والموارد الموجهة، بما يضمن استفادة المواطنين من هذه الأموال بأفضل شكل ممكن.

وتابع أن العديد من الدول العربية وغير العربية أعربت عن استعدادها لتقديم الدعم المالي للقطاع، إلا أن هذا الدعم بحاجة إلى إدارة شفافة واستثنائية تضع أولويات احتياجات السكان في المقدمة.

من جانبه، أكد الاختصاصي الاقتصادي د. نائل موسى على أهمية إطلاق منصة إلكترونية موحدة توضح بدقة حجم التمويل الداخل إلى القطاع، والمشاريع التي يتم تمويلها، ومراحل التنفيذ، والجهات المنفذة.

وأضاف موسى لـ"فلسطين" أن الثقة الدولية تتطلب شفافية رقمية ومساءلة، ويجب أن تكون هذه المنصة متاحة للرأي العام وللمؤسسات الدولية، لتعزيز المصداقية وضمان استمرار تدفق الدعم.

وحذر موسى من أن الغياب المتكرر للرقابة والشفافية في تجارب سابقة أدى إلى اختلالات كبيرة في توزيع المساعدات، مما قد يؤدي إلى تراجع المجتمع الدولي وتقليص حجم المساعدات المستقبلية.

ووفق دراسة صادرة عن مركز السياسات الاقتصادية في رام الله، فإن أولويات الإنفاق في المرحلة الراهنة يجب أن تتركز على توفير المأوى العاجل للنازحين، ودعم القطاع الصحي المنهك من الاستهداف المتكرر ونقص الموارد، وإعادة تأهيل البنية التحتية من مياه وكهرباء وصرف صحي، إضافة إلى ترميم المدارس والمؤسسات التعليمية لضمان عودة التعليم بعد الاستقرار.

وتأتي هذه الدعوات في وقت تعاني فيه السلطة الفلسطينية من أزمة مالية خانقة، تسببت في تأخير دفع الرواتب وتراجع قدرتها على تنفيذ مشاريع تنموية أو تقديم مساعدات طارئة للقطاع.

ويشير الخبراء إلى أن هذه الأزمة قد تؤثر بشكل كبير على كفاءة إدارة الأموال القادمة إلى غزة ما لم تخضع لرقابة مستقلة وشفافة.

أكدت تمسكها بـ أونروا"

"عشائر غزة" ترفض التعامل مع شركة "إغاثة غزة" الأمريكية

غزة/ فلسطين:

أعلنت الهيئة العليا لشؤون العشائر في قطاع غزة، رفضها القاطع لمحاولات إدخال شركة "إغاثة غزة" الأمريكية؛ لتولي مهام توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، معتبرة الخطوة "انتهاكًا للسيادة الوطنية" ومحاولة للالتفاف على دور المؤسسات الدولية العاملة، وفي مقدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وحذرت الهيئة في بيان صحفي أمس، من "عسكرة العمل الإنساني" وتحويله إلى أداة للسيطرة على القطاع، مؤكدة أن الشركة المذكورة لا تتمتع بأي صفة شرعية، ولا تحظى بقبول شعبي أو عشائري.

وقالت الهيئة: "إدخال هذه الشركة إلى غزة يشكل خطًا أحمرًا، ويهدد بتقويض الثقة المجتمعية والوطنية، ويمهد لإنهاء الدور الأممي التاريخي في القطاع واستبداله بجهات تحمل أجندات سياسية".

وأكدت الهيئة دعمها الكامل للمؤسسات المحلية والدولية التي قدمت الدعم لأهالي القطاع على مدار العقود الماضية، وعلى رأسها "الأونروا"، التي وصفتها بأنها "رمز سياسي ووطني" مرتبط بحق العودة والدفاع عن الهوية الفلسطينية، إلى جانب الإشادة بالدور الإنساني للهلال الأحمر المصري في إدخال المساعدات خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل.

وشددت الهيئة في ختام بيانها على أن العائلات والعشائر في غزة ترفض أي خطوة تمس الكرامة الوطنية، أو تهدف إلى نقل القرار الفلسطيني إلى جهات خارجية، مؤكدة تمسكها بالمؤسسات الدولية العاملة على الأرض، ودعمها الكامل لدورها الإنساني والوطني.

وأول من امس، أكد وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة توم فليتشر، أن الأمم المتحدة وشركاءها في المجال الإنساني يمتلكون الخبرة، والعزيمة، والوضوح الأخلاقي اللازم لتقديم المساعدات بالقدر الكافي لإنقاذ الأرواح في جميع أنحاء غزة.

ووجه فليتشر، في بيان له أول من أمس، حديثه إلى من يقترحون طريقة بديلة لتوزيع المساعدات قائلا: "دعونا لا نضع الوقت، لدينا خطة بالفعل، هذه الوثيقة تعيد صياغتها، وهي ترتكز على مبادئ الإنسانية، والنزاهة، والحياد، والاستقلالية غير القابلة للتفاوض."

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي، يواصل الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين، وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية ودولية.

وقالت الأمم المتحدة إن ذلك أدى لتدمير حياة 2.2 مليون فلسطيني ودمار شبه كامل للبنى التحتية الأساسية التي يعتمد عليها المدنيون للبقاء على قيد الحياة في القطاع.

القاتل الخفي في غزة: (إسرائيل) تلوّث الهواء أيضًا!

غزة/ نبيل سنونو:

تتصاعد التحذيرات الصحية في غزة، من خطر يبدو أقل وضوحا من تهديد الحياة بالقصف المباشر، لكنه لا يقل فتكا: تلوث الهواء.

ومع استمرار حرب الإبادة الجماعية، وتوالي غارات الاحتلال الإسرائيلي على البنية التحتية والمواطنين، يتسلل «القاتل الخفي» إلى الغزيين، مسجلا «ارتفاعا ملحوظا» بالإصابة بأمراض متفاقمة، وفق مؤسسات صحية وأطباء.

وبحسب استشاري الأمراض الصدرية والباطنية د. أحمد الربيعي، ينجم تلوث الهواء عن حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستخدام الاحتلال الإسرائيلي مختلف أنواع الأسلحة، ودفعه المواطنين إلى حرق الحطب والبلاستيك بديلا عن الغاز.

ويقول د.الربيعي لصحيفة «فلسطين»: «يؤدي ذلك إلى ازدياد مطرد في أعداد مرضى الجهاز التنفسي، سواء الحالات الجديدة أو تفاقم حالات قائمة مثل الربو والتليف الرئوي».

ويوضح أن التلوث يؤثر على الجهاز التنفسي مسببا التهابات تحسسية، وانسداد الجيوب الأنفية، والزكام، والربو الشعبي المزمن.

لكن الأخطر، أن تأثيره يمتد إلى أجهزة الجسم الأخرى مثل القلب عبر مشاكل الشرايين، وأن التعرض الطويل للتلوث قد يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالأورام، وفق الربيعي.

وهذا ما يؤكده أيضا استشاري علاج الأورام د. خالد ثابت، قائلا في تصريحات سابقة لصحيفة «فلسطين»: إن مخلفات الحروب العدوانية الاحتلالية على القطاع، تمثل أحد الأسباب المؤدية إلى زيادة مطردة في عدد حالات السرطان في قطاع غزة.

ومن الأسباب أيضا، التغير الديموغرافي السريع، حيث إن هناك زيادة في عدد سكان قطاع غزة في بقعة محصورة جدا، وفق ثابت.

سلاح إضافي

منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (EMRO) تشير في تقريرها الصادر في يناير/كانون الثاني 2025، إلى ارتفاع ملحوظ في حالات الربو، والسرطان، وحتى التشوهات الخلقية المرتبطة بالتعرض المستمر للملوثات المحمولة جوا.

كذلك تؤكد منظمة السلام الأخضر (Greenpeace)، في تقريرها المعنون «الأرض المحروقة» (مايو 2024)، أن استخدام الفوسفور الأبيض في الهجمات الإسرائيلية تسبب بانبعاثات كيميائية سامة في الجو، ما أدى إلى تفاقم المشكلات التنفسية الحادة، خصوصا في أوساط الأطفال والمصابين بأمراض مزمنة.

فيما يذكر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) في تقرير تقييم بيئي أولي لغزة، أنه مع نقص إمدادات الغاز، اضطر أهالي غزة إلى حرق الخشب والبلاستيك كمصدر بديل للطاقة، ما تسبب في تلوث كثيف للهواء.

وفي السياق ذاته، أشار التقرير الصادر خلال حرب الإبادة، إلى أن القصف الجوي المكثف خلّف حوالي 39 مليون طن من الأنقاض المحملة بمواد سامة، منها الأسبستوس والمعادن الثقيلة، وهي ملوثات خطيرة تنتقل عبر الهواء وتُشكل خطرا صحيا مباشرا على الغزيين.

ورغم حجم الكارثة، ما زالت غزة تفتقر إلى أنظمة فعالة لرصد جودة الهواء، بحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، ما يعوق القدرة على قياس مستويات التلوث بدقة. إلا أن المؤشرات الميدانية، مثل كثافة الدخان المستمر وانبعاث الروائح السامة، تؤكد أن الهواء أصبح مشبعًا بملوثات خطرة على الصحة العامة.

ومع استهداف الاحتلال المنظومة الطبية في غزة منهجيا، وتغييبه بنية صحية قادرة على الاستجابة، يصبح تلوث الهواء سلاحا إضافيا في حرب إبادة لا ترحم.

بيت لاهيا تحت النار.. ناجون يروون ليلة الهروب من الجحيم

غزة/ محمد الأيوبي:

كانت الساعة تقترب من منتصف الليل، حين كان سكان بيت لاهيا شمالي قطاع غزة يستعدون للخلود إلى نوم متقطع في بيوت أكلتها الحرب الإسرائيلية، قبل أن تنقلب البلدة إلى جحيم مفتوح.

السماء كانت تمطر نارًا، والأرض تهتز تحت وقع القذائف، وصوت الطائرات المُسَيرة يلاحق من يحاول النجاة. تلك الليلة كانت أقرب إلى مجزرة مفتوحة، حيث التهمت الغارات والرصاص حياة الناس وأمنهم وأحلامهم.

كفيف تحت القصف

في منزله المُدمَّر بحي العطاطرة، جلس الحاج نعيم العطار، وهو كفيف في السبعينيات من عمره، على كرسيه المهترئ، يستعد لشرب كوب من الشاي مع زوجته.

كانت لحظة نادرة من الهدوء، لحظة فيها شيء من الحياة التي اعتاداها قبل الحرب، لكن تلك اللحظة سرعان ما تمزقت تحت وابل من القذائف.

لم يكن العطار يرى ما يحدث، لكنه سمع صوتًا كالزلزال، ثم بدأت الجدران تتساقط فوق رؤوسهم.

"شعرت بالحطام ينهال عليّ، والغبار يخنق أنفاسي. سقط أحد الأعمدة بجانبي، وظننت أنها النهاية"، يقول الرجل المُسن لصحيفة "فلسطين".

كان المنزل الذي يسكنه مدمّرًا أصلًا بفعل قصف إسرائيلي سابق، لكنه ظل يأويهما رغم الشروخ في جدرانه والأسقف المتهاوية.

نقله أحد الجيران إلى بدروم البيت، وهناك بقي لساعات تحت القصف الذي لم يتوقف جوًا وبرًا وبحرًا، قبل أن يحمله مرة أخرى ويبدأ معه رحلة الهروب سيرًا على الأقدام.

"سقطت أنا وزوجتي أكثر من مرة في الطريق. لم نكن نعرف إلى أين نذهب. كنا نهرب من الموت إلى الموت. القصف لم يتوقف، والكوادكابتر تحوم وتطلق النار على كل ما يتحرك. صوتها مرعب، كأنها تلاحق أنفاسك".

اليوم، يعيش الحاج نعيم في خيمة من النايلون مع أحد أبنائه، وقد فقد ثلاثة من أفراد عائلته خلال الحرب: "استُشهد ابني سفوان (35 عامًا) في 9 أكتوبر 2023، ثم ابني سامي (30 عامًا) في يونيو الماضي، ثم لحقتهما ابنتي في نوفمبر. لم يتبقَّ لي شيء.. حتى البيت لم يعد هناك. فقط خيمة وذاكرة مثقلة بالحزن".

الخروج من النار

وفي الحي ذاته، كانت عائلة تيسير التوم تعيش كابوسًا مماثلًا. الرجل الخمسيني كان يجلس بين أبنائه وأحفاده العشرين يحاول طمأنتهم، قبل أن تُسحق الطمأنينة تحت وقع القصف المُباغت.

قصفت الطائرات منازل الجيران من عائلتي السلطان والسيد، على جانبي بيته، وسرعان ما تحوّل المكان إلى كومة من الركام والأشلاء.

يروي تيسير لصحيفة "فلسطين" تفاصيل تلك الليلة: "رأينا ألسنة اللهب تتصاعد من منزلي الجيران.. انهارا فوق ساكنيهما. كنا محاطين بالنار من كل الجهات. لم نكن نملك سوى الهرب".

ويضيف: "عشت أسوأ لحظات عمري في تلك الليلة. الحي كله دُمّر جراء القصف العشوائي. ثلاثون شخصًا على الأقل استُشهدوا في محيطنا، بعضهم ما زال تحت الركام. إحدى السيارات التي حاولت التحرك قُصفت بمن فيها. الاحتلال كان يقصف كل شيء يتحرك".

"كنا جائعين وعطشانين وخائفين. كل شيء يُقصف، كل من يتحرك يُستهدف. هذه كانت أصعب ليلة عشناها منذ بداية الحرب، والأسوأ أننا الآن نعيش بلا مقومات حياة.. لا شيء، حرفيًا".

"عشنا قبل هذه الليلة أحزمة نارية كثيرة، لكن لم يكن شيء مثل هذا. القصف جاء من كل اتجاه. لم نعد نفرّق بين نهار وليل. كانت الليلة الأطول، والأكثر رعبًا".

في اليوم التالي، عاد التوم إلى منزله رغم القصف ليبحث عن شيء يسد به رمق الأطفال أو بعض أمتعته:

"أصبحنا نعيش على الأمل، لا شيء آخر. لا ماء، لا طعام، لا أمان.. فقط خيام وبرد وخوف متواصل. نموت كل يوم مئة مرة".

أم تحت القصف

في زاوية أخرى من حي العطاطرة، كانت الشابة تسنيم العطار، في العشرينيات من عمرها، تصارع هول اللحظة بطريقتها.

حملت طفلها الصغير إلى صدرها وهربت من منزلها بعد أن بدأت المدافع تصب نيرانها من كل الاتجاهات.

"كنت في البيت، أحمل طفلي، وفجأة بدأت الانفجارات. سقط منزل جيراننا على رؤوس ساكنيه. أصوات الصراخ، رصاص القناصة، إطلاق النار من الكوادكابتر.. كل شيء كان مرعبًا"، تصف تسنيم لصحيفة "فلسطين" تلك الليلة.

لم تتمكن تسنيم من جمع أي شيء. خرجت بملابسها، تركض في الشارع وهي تحتضن صغيرها. تقول:

"خرجنا نركض في الشارع، لا نعرف إلى أين. قضينا ليلتنا على الرصيف، في العراء. الخوف كان يقتلنا، وصوت الدبابات كان يصمّ الآذان. كنت أشعر أن روحي ستخرج من مكانها في كل لحظة".

تعيش تسنيم اليوم في خيمة بلاستيكية مع عائلة والدها، فيما لا تزال عائلة زوجها تبحث عن مكان يؤويهم.

"كل شيء ضاع.. المنزل، الأمان، حتى الروح. كل لحظة جديدة أشعر أنني على حافة الموت. لم نعد نتحمّل المزيد"، تختم حديثها.

شهيدة في طريق النزوح القسري بغزة

الدفن «ممنوع» أيضًا... «العالول» يفجع بابنته بلا وداع

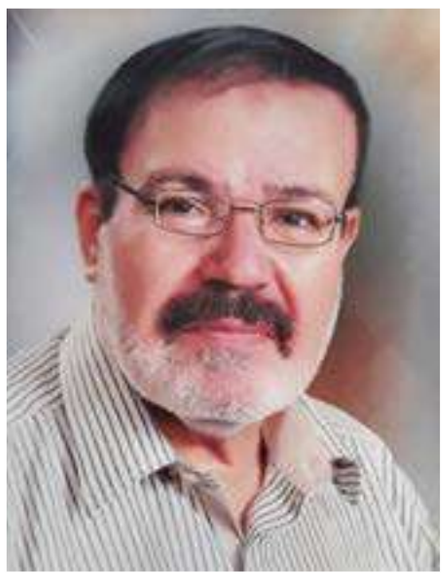

غزة/ نبيل سنونو:

«وين نهى؟» بهذا السؤال، الذي سقط كالصاعقة، بدأ الغزي شحدة العالول يدرك حجم الفقد.

نزح الرجل مع عائلته قسرا على دفعات تحت نيران القصف الإسرائيلي المكثف على بيت لاهيا، الجمعة، وتمكن معظمهم من الوصول إلى محيط المستشفى الإندونيسي، لكن ثلاثة من أبنائه كانوا يهمون باللحاق بهم، بينهم نهى، الطالبة في كلية الهندسة.

رد إخوتها عليه: «أصيبت... بدها إسعاف». سقطت قنبلة إسرائيلية عليها بينما كانت تمر في أرض زراعية تعرف بـ«أرض مسعود». صرخت، ثم خفت صوتها، ولم تتحرك.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت حكاية أب لا يستطيع حتى أن يودع ابنته، ولا أن يضع يده على جبينها.

«ليل الجمعة الماضي، كان ثقيلا على غزة، وخاصة على تقاطع شارع السكة مع المستشفى الإندونيسي في بيت لاهيا حيث نقطن»، يقول العالول لصحيفة «فلسطين» بكلمات مدفوعة بالأسى.

كانت المنطقة تتعرض لقصف عنيف من الطائرات والمدفعية الإسرائيلية، ازدادت حدته مع بزوغ الصباح. بين البيوت المتساقطة والطرقات المهجورة، وجد العالول نفسه مجبرا على النزوح مع أسرته.

كأن وجعا واحدا لا يكفيه. وسط طريق محفوفة بالمخاطر، تلقى العالول «الضربة» مرتين: نزوح قسري تحت النيران، وخبر جاءه من حيث لا يعلم عن استشهاد ابنته بالقنبلة.

حاول الإخوة الالتفاف والعودة إليها، لكن كل محاولة كانت تقابل بقصف إسرائيلي أعنف. السماء كانت تغصّ بمسّيرات «كواد كابتر»، والطائرات الحربية لا تفارق الأجواء. المكان تحول إلى منطقة موت مفتوح.

«سألنا الإسعاف عن إمكانية التحرك... قالوا الوضع مستحيل». حتى طواقم الإنقاذ لم يتح لها الاقتراب. القذائف صارت تصل المستشفى ذاته، ففر الناس إلى داخله، يطلبون الحياة أو ما يشبهها.

فقد العالول أي حيلة وغادر المنطقة مع 14 فردا من العائلة: «أجبرنا على أن نتركها هناك... شيء ما بيوصف، أنك تترك بنتك على الأرض، ولا تقدر حتى تحط يدك عليها».

ظن العالول أن الأيام القادمة قد تحمل له فرصة دفن ابنته، أو حتى إشعار إنساني من أحد. لكن مع استمرار الكثافة النارية، لا يزال يصطدم بالعجز عن الوصول إليها.

«كلمنا الهلال الأحمر... قالوا: لو كانت جريحة نحاول، أما شهيدة لا. لا تفكروا حتى تقتربوا»، يتابع سرد وجعه.

في اليوم الثاني، عرف من اثنين لم ينزحا من المنطقة بعد، أنهما رأيا جثمانها، غطياه برداء بسيط، ثم فرا مجددا تحت وابل النار.

في غمرة الحيرة والحزن، سألهما: «في طريقة نجيبها؟ فأجابا: مستحيل. الطائرات ترصد كل حركة، تقذف أي شيء يتحرك».

ثلاثة أيام، وجسد ابنته يعلوه الغبار والقهر، وهو لا يملك إلا أن يراها في خياله، تتوسد الأرض وحدها دون أن يمكنه الاحتلال حتى من دفنها لئلا تنهش جثمانها الكلاب. لم يودعها، أو يلمس جبينها، ولم يهمس لها كما كان يفعل في صغرها.

حالها في ذلك، كبقية الشهداء الغزيين الذين مارس الاحتلال الجرائم ضدهم في حياتهم وبعد ارتقائهم، وقد تجاوز عددهم الـ50 ألف شهيد منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

«التميز بالشهادة»

يطرق حديث نهى، الشاعرة الحنونة، قلب أبيها، ولا يزال يتردد في أذنيه. ولطالما أبدت تأثرها بنجاحه فهو شاعر يحمل في قلبه 23 ديوانا، ومؤلف لـ20 كتاب، ومحاضر وخطيب في المساجد.

كانت تقول له: «أريد أن أكون متميزة بين أقراني» لكنها استشهدت دون أن تحتضن أحلامها، وها هو القدر يمنحها التميز بالشهادة، كما يقول والدها مواسيا نفسه.

ولم تكن أول فقيدة في أسرة العالول. قبلها، في نوفمبر 2023 وضمن حرب الإبادة الجماعية، استشهدت ابنته مؤتة، نازحة أيضا، حين قصف الاحتلال المبنى الذي لجأت إليه في منطقة الصحابة بغزة. استشهد معها ثلاثة من أبنائها، بينما نجا اثنان وابنة واحدة كانوا قد خرجوا لشحن هواتفهم حينها.

وإن لم يكن الحزن كافيا، فإن العالول يعيش وجعا آخر، إذ أسر الاحتلال أحد أبنائه خلال اقتحامه مستشفى كمال عدوان: «كان متزوجا ولديه أربعة أولاد... أخذوه من بيننا».

أما بيته في منطقة «المشروع» ببيت لاهيا، فقد دمره الاحتلال بالكامل، كما استهدف منزله الآخر الذي كان يقطن مع أبنائه وأحفاده طابقا شبه مدمر فيه بمنطقة تقاطع السكة مع «الإندونيسي». حتى محلاته التي كان يعمل فيها خبيرا في الأعشاب، أُبيدت، تماما ككل ما كان يبنيه.

وبات العالول الآن أسيرا للحزن، يئن من جرحين: أحدهما في الذاكرة، والآخر على التراب، لم يُدفن بعد.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿كُلَّما أَوقَدوا نارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

المائدة64

في خضم هذا الصراع الذي لا ينتهي، حيث تتهدد المنطقة بحرب إقليمية قد تُشعلها نيران الطموحات الكبرى، يقف التاريخ على مفترق طرق. عصابات الإبادة التي ظنت نفسها لا تُقهر، تُدرك اليوم أن عهدها يوشك على النهاية، وأن أقدار الله تمضي كما كتبها في كُتب السماء. في لعبة القوة والمصير، حيث تتداخل المصالح وتتقاطع الحروب، يبقى وعد الله قيد التجربة والرجاء: هل ستُطفئ يد الله نيران الفتن، أم ستُشعل ناراً أكبر تُغير ملامح العالم بأسره؟ والأمل، كما كان دومًا، في قلوب من يؤمنون أن الحق لا يموت، وأن النصر حتمي لمن صبر وثابر، مهما طال الليل.

حرب إقليمية محتملة بعد أكثر من سنة ونصف عسيرة كاملة على محرقة غزة، ولا أفق لنهايتها، بل الاحتمالات مفتوحة أمام جبهات تصعيد متعددة. فبعد أن كانت عصابات الإبادة تعتبر نفسها سيد المنطقة، فاجأها الطوفان، فإذا هي بلا وزن استراتيجي، فضلًا عن أن تكون سيد الشرق الأوسط. بل وتجد نفسها عاجزة عن تصعيد لدرجة حرب مفتوحة على أي جبهة فضلا عن معركة استنزاف متصاعدة في غزة، وفقدت القدرة على إعادة سكانها أو لجم اليمن بطريقة ما، فضلًا عن تصاعدها غير المتوقع وقصفها تل أبيب مرارًا. لذلك، تعلم دولة عصابات الإبادة خسارتها المتعاقبة، فلا تحقق أهدافها في مواجهة غزة الحلقة الأضعف، ولا تجرؤ على إشعال حرب مفتوحة تعلم يقينًا أنها ستذهب بما تبقى لها من رصيد أو هيبة، فضلًا عن تعاظم قلق الزوال والنهاية.

عصابات الإبادة وزعيمها النرجسي تعتمد خيار تسعير حرب إقليمية تشمل المنطقة كلها على أن تكون أمريكا وجيشها هم وقود النار؛ والتي لن تستطيع التخلي عن مشروعها الاستراتيجي في المنطقة مما سيغرقها في وحل جديد، ولم تكد تنجو من وحل أفغانستان والعراق. والنار التي تسعرها عصابات الإبادة تطمح إلى إنهاء المشروع النووي الإيراني باعتباره المهدد الاستراتيجي الرئيس لعصابات الإبادة ومستقبل وجودها كسيد الشرق الأوسط.

ويتربص أصحاب الحلم الإمبراطوري التنين الصيني ومن خلفه بوتين روسيا هذه اللحظة بغرق أمريكا وتآكل قوتها، وسيقدمان مددًا لإيران وأطراف أخرى في الشرق الأوسط على أمل أن يكون مقبرة الإمبراطورية الأمريكية لصالحهم؛ أما تركيا، الدولة الإقليمية صاحبة الحدود الأطول مع كل أقطار هذه المعركة، فستأخذ مضطرة أو مختارة أن تكون جزءًا من حرب إقليمية قد تتدحرج رقعتها إلى حرب عالمية ثالثة، والتي قد تسفر عن نظام دولي جديد ليست سيده أمريكا، ولا مقام فيه لدولة عصابات إبادة. فهل يتجدد وعد الله عز وجل بزوال دولة الكيان المؤقت بهذا السيناريو، أم نكون أمام توعد الله عز وجل ليهود بأنهم {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ} المائدة 64.

الاحتلال يوزع 9 إخطارات بوقف البناء في ياسوف بسلفيت

سلفيت/ فلسطين:

سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 9 إخطارات بوقف العمل والبناء في قرية ياسوف شرق سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد رئيس مجلس قروي ياسوف وائل ماضي، بأن سلطات الاحتلال اقتحمت القرية، وسلمت 9 إخطارات بوقف العمل والبناء لثلاثة منازل مأهولة بالسكان، وبركسات، وغرف زراعية في منطقة "الحرايق" شمال شرق القرية، وطريق بمنطقة العشرات شرق القرية، ومنزل غير مأهول بمنطقة السرب جنوب غرب القرية.

وأوضح أبو ماضي أن المنازل المأهولة تعود لكل من عماد عبد الرزاق، ووديع عبد الرازق، وخالد عبد الرازق، بينما يعود المنزل غير المأهول والمكون من ثلاثة طوابق للمواطن راجح ياسين.

وأضاف أن البركسات تعود لكل من باسم أبو صلاح، وعمار عبد الفتاح، ورجا حسين، فيما تعود الغرف الزراعية للمواطن باسم أبو صلاح.

وأشار أبو ماضي إلى أن معظم المنشآت التي أخطرت تم بناؤها ما بين عامي 2008-2010، منوها إلى أن هذه المنطقة تتعرض لاعتداءات متكررة من قوات الاحتلال والمستوطنين.

لا مكان للحياد ولم يعد الصمت ممكناً

بعد أن تجاوزت الوحشية الفاشية الإسرائيلية كل الحدود، وأوغلت في بطشها بحياة الفلسطينيين، خصوصاً في قطاع غزّة، لم يعد هناك مكان للحياد بين القاتل والقتيل وبين المجرم والضحية. ولم يعد كثيرون من قادة دول الغرب قادرين على مواصلة صمتهم الطويل، بعد أن أعطوا لإسرائيل الوقت الكامل، وسمحوا لها بأن تقصف وتقتل وتنفذ جريمة الإبادة الجماعية على 19 شهراً، متذرعين بالسابع من أكتوبر، وبعد أن فشلت في تحقيق أيٍّ من أهدافها العسكرية والسياسية المعلنة، سوى هدف واحد، قتل الأطفال والمدنيين رجالاً ونساء، حتى تجاوز عدد الشهداء 62 ألفاً، وعدد الجرحى والمصابين 120 ألفاً.

وبدأنا نسمع رئيس وزراء إسبانيا يصف ما يجري بالإبادة الجماعية، ووزير خارجية بلجيكيا يدعو إلى فرض العقوبات على إسرائيل، والرئيس الفرنسي يخرج ليقول «يجب أن تكون لنا استجابة إنسانية وسياسية بشأن غزّة، كي لا نكيل بمكيالين مقارنة مع موقفنا بشأن أوكرانيا». ويخرج قادة إسبانيا وأيرلندا وأيسلندا ولوكسمبرغ ومالطا وسلوفينيا والنرويج ليعلنوا أنهم «لن يصمتوا على الكارثة الإنسانية التي تحدُث أمام أعيننا في غزّة». أما الكاتب ديفيد هيرست فكتب أن إسرائيل خسرت حرب غزّة بالفعل، لكنها لا تعلم ذلك بعد. وأضاف «كما حدث في فيتنام فإن عاملين سيضعان حدّاً لهذه المذبحة، تصميم الفلسطينيين على البقاء على أرضهم، والغضب الشعبي المتصاعد في الغرب». ... لم يعد ممكناً إخفاء، أو تجاهل معالم جريمة وحشية أجبرت الضمائر النائمة أن تصحو، وأحرجت المتغافلين، والمتواطئين، والصامتين، عرباً كانوا أم أجانب، بدرجة لا سابق لها.

ألقت (إسرائيل) أكثر من مائة ألف طن من القنابل والصواريخ على سكان غزّة، بمعدّل 50 كيلوغراماً لكل رجل وامرأة وطفل، وما من طفل يصل وزنه اليوم في غزّة 50 كيلوغراماً. وتجاوزت القوة التفجيرية المستخدمة في غزّة خمسة أضعاف القوة التفجيرية لكل من القنبلتين النوويتين التي ألقتها الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي. وزادت نسبة الضحايا من الشهداء والجرحى عن 10% من سكان قطاع غزّة، ولو طبقت هذه النسبة على سكان الولايات المتحدة لتجاوز العدد 33 مليوناً من القتلى والجرحى، ولكم أن تتخيلوا ماذا كانت الولايات المتحدة ستفعل لو قُتل وجرح ثلاثة ملايين أميركي فقط، وليس 33 مليوناً، لكانت بالتأكيد ستقصف العالم بأسره بقنابلها النووية.

تعدّى الحصار الإسرائيلي الإجرامي 77 يوماً، مسبّباً المجاعة والعطش وانتشار الأوبئة والأمراض، وموت كثيرين من المرضى والجرحى بسبب انعدام العلاج، بل تجاوزت وحشية الحصار كل المعايير بمنع دخول مطاعيم الأطفال إلى قطاع غزّة، ما يعني بالتأكيد التسبب بانفجار أوبئة خطيرة كشلل الأطفال والدفتيريا والخناق والحصبة، التي ستصيب الصغار والكبار، وذلك يعني أن حكومة إسرائيل تسعى إلى إبادة الشعب الفلسطيني، ليس فقط بالقصف الهمجي المدمّر، والتجويع، بل بحرب بيولوجية من الأوبئة المعدية. ويمثل إعلان الجيش الإسرائيلي أنه بدأ تطعيم جنوده باللقاحات المضادّة للأمراض المذكورة، تأكيداً لنية إسرائيل استخدام الحرب البيولوجية والتسبّب بانفجار هذه الأوبئة الخطيرة.

لا يستطيع أي من زعماء العالم الذي يدّعي التحضر الادعاء بعد اليوم أنه لم يعرف، أو لم ير، ارتكاب جريمة الإبادة والتطهير العرقي والعقوبات الجماعية الأكثر وحشية في العصر الحديث ضد شعبٍ بكامله، فهي منتشرة على شاشات العالم، وعلى كل وسائل الاتصال الاجتماعي، وحاضرة في كل نشرات العالم الإخبارية، حتى عندما تحاول المحطّات الموالية لإسرائيل إخفاءها. وكما لم يستطع الجبناء أن يخفوا تواطؤهم بالصمت أو بالمشاركة، مع جريمة الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية، لن يستطيع جبناء اليوم أن يخفوا تواطؤهم مع جريمة الهولوكوست الثانية الجارية في غزّة.

ولن تسمح الشعوب للمتواطئين وحكوماتهم بمواصلة التعايش مع الجرائم ضد الإنسانية، فصوت الشعوب بدأ يهدر في شوارع العالم بقوة غير مسبوقة، تذكّرنا بثورة العالم ضد الحرب الهمجية على فيتنام، وبثورة العالم ضد نظام الأبارتهايد العنصري في جنوب أفريقيا.

تفاخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه يعود إلى الولايات المتحدة من زيارته الخليج العربي بوعود واتفاقيات استثمار تتجاوز أربعة تريليونات دولار، وآن أوان أن يسمع بوضوح أن تنفيذ كل تلك الاستثمارات مرتبط بوقف الجريمة الوحشية الجارية في غزّة، وبإجبار نتنياهو على وقف الحرب ووقف التدمير المنهجي الذي يمارسه ضد الشعب الفلسطيني وضد حقوقه، خصوصاً بعد أن غادر مبعوثه ويتكوف المنطقة، معلناً فشله في إقناع نتنياهو بالقبول بصفقة لوقف إطلاق النار، وكأن المفاوضات التي كانت جارية بهذا الشأن لم تكن سوى غطاء خداع مؤقت لمنح الوقت لترامب لاستكمال مشاريعه الاستثمارية ومن ثم التهرّب من مسؤولية سماحه باستمرار جريمة الإبادة في غزّة.

لن نرحل ولن ننكسر، ولن نتراجع، ولن نخضع للبطش الاستعماري الاستيطاني الإحلالي، ولن نعفي العالم وقادته خصوصاً قادة الغرب من مسؤوليتهم، إما بفرض العقوبات الفورية على إسرائيل، وإما بمواجهة الاتهام بالتواطؤ مع جريمة الإبادة الجماعية الأسوأ في عصرنا.

> مصطفى البرغوثي
> (العربي الجديد)

الذكرى الـ77 للنكبة: كسر الصمت في أضعف الإيمان

عناصر كثيرة تتضافر لإسباغ دلالات خاصة فارقة على البيان الذي صدر مؤخراً عن قادة سبع دول أوروبية، إسبانيا والنروج وإيسلندا وإرلندا ولوكسمبورغ ومالطا وسلوفينيا، وحمل عنواناً غير عادي يقول: «لن نصمت أمام الكارثة الإنسانية المصنوعة بأيدي البشر، والتي تجري أمام أعيننا في غزة».

صحيح، أوّلاً، أنّ اللائحة تخلو من دول كبرى تتصدر الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا وفرنسا، وقيادة الاتحاد ذاته غائبة عن نطاق الاستنكار والتضامن هذا، وأنّ دولة ثالثة مثل بريطانيا لا تنضم إلى المجموعة؛ إلا أنّ نبرة اعتراض أو احتجاج أو انتقاد صدرت، على نحو أو آخر، بهذا الوضوح أو ذاك الحياء، صدرت أيضاً على مستويات رسمية هنا وهناك في عواصم أخرى. كذلك فإنّ وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو لم يجد مهرباً من إبداء «الانزعاج» إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزّة، فبادر إلى إبلاغ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «قلق» واشنطن، و«انفتاح» الإدارة على خطة بديلة لتوزيع المساعدات الإنسانية.

غير أنّ فارقاً أوّل في بيان الدول الأوروبية السبع يتمثل في مطالبة الحكومة الإسرائيلية بالتوقف الفوري عن «السياسة الراهنة»، وتفادي عمليات عسكرية لاحقة، ورفع الحصار كلياً مع ضمان دخول آمن للمساعدات الإنسانية، ورفض أيّ خطط أو محاولات تستهدف التغيير الديمغرافي. وتلك مطالب ليست معتادة، أو على الأقلّ لم يتعوّد سماعها ضحايا الإبادة الجماعية من أطفال ونساء وشيوخ القطاع، على امتداد الـ590 يوماً من همجية الاحتلال القصوى الفاضحة.

فارق ثان يتمثل في التشديد على مواصلة «دعم حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والعمل ضمن إطار الأمم المتحدة، وبالتعاون مع أطراف أخرى، مثل جامعة الدول العربية والدول العربية والإسلامية، من أجل التقدم نحو حلّ سلمي ومستدام». كما أكد البيان على أنّ «السلام وحده هو الكفيل بتحقيق الأمن للفلسطينيين والإسرائيليين والمنطقة»، وأنّ «احترام القانون الدولي هو السبيل الوحيد لضمان سلام دائم».

فارق ثالث، لعله لاح أكثر انطواءً على جديد مفاجئ، هو إدانة «التصعيد المتزايد في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، في ظل تنامي عنف المستوطنين، وتوسيع المستوطنات غير القانونية، وتكثيف العمليات العسكرية الإسرائيلية». وفي هذا الربط بين جرائم الحرب في القطاع وعربدة الاحتلال وقطعان المستوطنين في مواقع أخرى من فلسطين، ما يشير إلى أنّ سبع دول أوروبية على الأقلّ قد قطعت خطوة حاسمة سياسية وحقوقية جوهرية في التعبير عن تأييد الحقوق الفلسطينية.

وإذا كان هذا البيان قد صدر على خلفية سياسة التجويع الإسرائيلية، المعلنة رسمياً منذ مطلع آذار (مارس) الماضي، فإنّ المصادفة شاءت أن يتزامن مع إحياء الذكرى الـ77 للنكبة؛ والتي لم تقتصر على مؤسسات المجتمع الفلسطيني المدنية والحكومية، بل شملت الأمم المتحدة بموجب قرار سابق، حيث تمّ التذكير بحقيقة «تهجير قسري جماعي لأكثر من 750 ألف فلسطيني من ديارهم الأصلية عام 1948» و«تركهم في صراع لا نهاية له من أجل دولة خاصة بهم». وهذا فارق رابع يعيد تأطير الذكرى عند محطات كبرى في النكبة، مثل هجوم عصابات الهاغانا الصهيونية على حيفا في 21 و22 نيسان (أبريل) 1948، وخطة « Dalet» التي أرست الركائز الأولى لإقامة دولة يهودية في فلسطين عبر مجموعة العمليات العسكرية التي نفّذتها الميليشيات الصهيونية ضمن حرب منهجية شاملة استهدفت طرد الفلسطينيين وتدمير المجتمع الفلسطيني وإفقار الاقتصاد ومظاهر العيش اليومية. ولا يُنسى، بالطبع، قرار التقسيم وهزال عناصره في ضوء الواقع الديمغرافي الفعلي ساعة التصويت.

وفي هذه الذكرى ثمة، إذن، ما يشبه التزامن غير المقصود على كسر الصمت؛ وإنّ في أضعف الإيمان!

> صبحي حديدي
> (القدس العربي)

هارفارد ترفض إملاءات ترامب: المال مقابل الولاء؟

يحمل شعار جامعة هارفارد رسمًا لثلاثة كتب- منها اثنان أعلى الشعار والثالث أدناه- مكتوب عليها أحرف كلمة "فيريتاس" اللاتينيّة التي تعني الحقيقة لتصبح هذه الكلمة شعارًا يمثّل رسالة تنشرها الجامعة في مختلف بقاع الكرة الأرضية لتصبح حلمًا لكثير من الطلاب للدراسة يومًا ما فيها.

تعود الجذور الدينية لجامعة هارفارد إلى سنة 1639، حيث جاء اسم الجامعة تخليدًا لأحد رجال الدين البارزين جون هارفارد، وتقديرًا لإسهاماته الكبيرة في تأسيس هذه الجامعة العريقة.

واليوم تتصدر جامعة هارفارد قائمة الدفاع عن الحرية الأكاديمية، وحرية التعبير في ضوء التغيرات والضغوط السياسية لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيال العديد من المؤسسات الأكاديمية العريقة في الولايات المتحدة.

يحمل الرئيس دونالد ترامب مشروعًا سياسيًا يستهدف معاقل الجامعات الأميركية باعتبارها حواضن فكرية للتيارات اليسارية والليبرالية في الولايات المتحدة الأميركية.

ولطالما اشتكى التيار المحافظ في الحزب الجمهوري الأميركي من تأثير التيارات الليبرالية في مسار العمليات التعليمية الجامعية الأميركية، ولقد جاءت المظاهرات الصاخبة التي شهدتها الجامعات الأميركية بعد حرب 7 أكتوبر/ تشرين الأول سنة 2023 لتزيد من حنق التيارات المحافظة حيال هذه الجامعات.

لقد جاءت هذه المظاهرات لتعطي التيار اليميني المحافظ في الولايات المتحدة الأميركية فرصة ذهبية لاستهداف هذه المؤسسات تحت دعاوى مكافحة العداء للسامية ولتحقيق توغلٍ لها داخل هذه المؤسسات.

فحوى رسالة ترامب إلى جامعة هارفارد

أرسلت إدارة الرئيس الأميركي ترامب في شهر أبريل/ نيسان الماضي رسالة من حوالي خمس صفحات إلى جامعة هارفارد تشمل العديد من المطالب يجب على الأخيرة تنفيذها لضمان استمرار الدعم الفدرالي المالي للجامعة والذي تقدر قيمته بأكثر من مليارَي دولار أميركي.

طالبت إدارة الرئيس الأميركي جامعة هارفارد رسميًا بإجراء إصلاحات تشمل طريقة إدارة الجامعة والعملية التعليمية برمتها محددةً فترة زمنية هي نهاية شهر أغسطس/ آب من هذا العام الجاري تقوم خلالها الجامعة بإعادة هيكلة أساسية تتوافق مع مضامين هذه الرسالة.

حدّدت الرسالة أهدافًا معينةً للتغيير في إدارة الجامعة تقوّض من خلالها دور الطلاب والأساتذة الجامعيين- غير المثبتين في نظام الجامعة تثبيتًا كاملًا- في قرارات الجامعة الإدارية.

كما تطالب هذه الرسالة الجامعة بإجراء إصلاحات في طريقة التعيين مبنيةً فقط على معايير الكفاءة العلمية دون أخذ اعتبار الأسس المساعدة في إزالة الفوارق الاجتماعية والعرقية والدينية في التوظيف الجامعي.

هذه الأسس من جملة مبادئ عامة تطبّقها المؤسسات العلمية الأميركية-بالإضافة إلى المعايير الأكاديمية الصارمة- منذ إصدار قوانين الحقوق المدنية في منتصف الستينيات من القرن الماضي لضمان إعطاء الأقليات فرصة للارتقاء العلمي والمهني وإصلاح ما أفسدته السياسات العنصرية السابقة في الولايات المتحدة.

كما استهدفت أيضًا هذه الرسالة عملية القبول في الجامعة على مستويي البكالوريوس والدراسات العليا، حيث طالبت الجامعة بأن تمدّ الحكومة الفدرالية بكل البيانات المتعلقة بالقبول حتى تراجعها الأخيرة. وكذلك إجراء إصلاحات أساسية في عملية قبول الطلاب الدوليين وإخطار وزارة الأمن القومي والخارجية الأميركية بأي نشاطات أو تجاوزات أكاديمية أو غيرها لأي طالب من طلاب الجامعة الدوليين، مما سيؤثر تأثيرًا كبيرًا في مبادئ الخصوصية التي يتمتع بها الطالب الجامعي عمومًا في أميركا.

كما تشتمل الرسالة أيضًا على مطالب عديدة تتعلق بإجراء إصلاحات في البرامج الأكاديمية بما فيها برامج دراسات الشرق الأوسط وحقوق الإنسان ودراسات الشرق الأدنى وإخطار الجامعة بأي تمييز ضد أي طالب يهودي أو إسرائيلي خاصةً بعد أحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول عام 2023.

كما طالبت الرسالة بتشكيل هيئة خارجية مستقلة عن الجامعة لمراجعة وتدقيق الإصلاحات الإدارية المتعلقة بتنوع الآراء في أوساط الطلاب وأساتذة الجامعة والإداريين، في نزعة تهدف لتوطيد التيارات المحافظة داخل الجامعة مما سيشكل تدخلًا سافرًا في استقلالية هذه الجامعة الخاصة وحريتها الأكاديمية وقدرتها على الحفاظ على إرثها التاريخي كأول وأعرق جامعة أميركية.

رفض جامعة هارفارد هذه المطالب

رفضت إدارة جامعة هارفارد مطالب الرئيس الأميركي ترامب، مدركةً أن مثل هذا الرفض سيضع الجامعة في مواجهة مباشرة مع إدارة ترامب، وربما يجلب لها المتاعب والصعوبات الكثيرة، مثل تهديد إدارة الرئيس ترامب بإلغاء امتيازات الإعفاء الضريبي للجامعة كعقاب قاس لها.

وتجدر الإشارةُ هنا إلى أن الجامعات الأميركية الخاصة غير الربحية – مثل جامعة هارفارد، وكذلك المؤسسات الخيرية أيضًا- تخضع لامتيازات الإعفاء الضريبي حتى تمكّنها من القيام بدورها دون تحمل الأعباء الضريبية الباهظة.

كما حاولت إدارة ترامب أيضًا استخدام أسلوب إلغاء تأشيرات الإقامة للطلاب الدوليين كوسيلة للضغط على الجامعات الأميركية، حيث قامت بإلغاء أكثر من ألف تأشيرة إقامة للطلاب الدارسين الدوليين في الولايات المتحدة الأميركية.

ويشكّل الطلاب الدوليون جزءًا أساسيًا لرفد الجامعات الأميركية بالعقول النيرة من كافة أنحاء العالم، وكذلك في رفد ميزانيات الجامعات الأميركية برسوم الطلاب الوافدين التي تعتبر ضعف ما يدفعه الطالب الأميركي العادي.

جاء رفض إدارة جامعة هارفارد مطالب إدارة ترامب في خطاب وجّهه رئيس الجامعة لمجتمعها، مفصّلًا فيه أسباب الرفض، ولكن في الوقت نفسه فقد أقرّ رئيس الجامعة بضرورة عمل إصلاحات تتوافق مع ضرورات المرحلة.

وأشار رئيس جامعة هارفارد إلى ضرورة قيام الجامعة ببذل المزيد من الجهد والعمل لمكافحة تنامي ظاهرتَي العداء للسامية، وكذلك الإسلاموفوبيا حيث عصفتا بالجامعة خلال السنوات الأخيرة وفقًا لتقريري لجنتين جامعيتين أنشأتهما الجامعة لتقصي هاتين الظاهرتين خصيصًا. تستند جامعة هارفارد إلى أرضية تاريخية ومالية ثابتة في وقوفها في وجه مطالب إدارة ترامب، وهو أمر قد لا يتوفر لبعض الجامعات الأميركية الأخرى.

القوة المالية لجامعة هارفارد

تنتمي جامعة هارفارد إلى مجموعة ما يعرف برابطة اللبلاب وهي مجموعة من الجامعات الأميركية الخاصة ضاربة الجذور أسّس معظمها رجال دين مسيحيون.

تحتل مجموعة جامعات رابطة اللبلاب الأميركية صدارة الجامعات العالمية المرموقة المتميزة بإسهاماتها العلمية العريقة مما يُعدّ مصدرًا أساسيًا لرفد الاقتصاد الأميركي والعالمي بالاختراعات العلمية الحديثة في شتّى مجالات الحياة المختلفة.

ولذلك ليس من المستغرب أن نجد معظم الحاصلين على جوائز نوبل في المجالات العلمية سواءً كانت في الطب أو الاقتصاد أو الكيمياء وغيرها، هم في الغالب أساتذة في الجامعات الأميركية، ويبلغ عددهم حتى الآن أكثر من أربعمئة عالم أميركي.

ويقف وراء سر هذا التقدم العلمي الهائل مصادر مالية ضخمة تتميز بها هذه الجامعات قلّ نظيرها في العالم. تعتمد هذه الجامعات عمومًا على مصادر تمويل ضخمة تشمل بعضها مصادر سنوية مثل الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب الدارسون بهذه الجامعات، وعلى سبيل المثال تبلغ تكلفة الدراسة الجامعية السنوية لطالب دراسات البكالوريوس في جامعة هارفارد -بما فيها تكلفة السكن الجامعي- حوالي تسعين ألف دولار أميركي سنويًا.

وتبلغ التكلفة التشغيلية السنوية لجامعة هارفارد أكثر من ستة مليارات دولار أميركي سنويًا، ولك أن تعلم عزيزي القارئ أن الراتب السنوي لرئيس جامعة هارفارد يقدّر بحوالي مليون دولار أميركي؛ أي أكثر من ضعفي الراتب السنوي للرئيس الأميركي.

بيدَ أن هنالك مصدرًا ماليًا ضخمًا غير الرسوم الدراسية السنوية تعتمد عليه هذه الجامعات الأميركية العريقة في تمويل الأبحاث والطلاب والأساتذة الجامعيين، حيث تبلغ الأوقاف المالية لجامعة هارفارد حوالي خمسين مليار دولار أميركي.

وهذه الأوقاف المالية هي أموال أوقفها بعض الرجال والنساء الخيرين لصالح الجامعة تستثمر غالبًا في أسواق الأوراق المالية الأميركية، وتعود أرباحها السنوية لتمويل العديد من الأبحاث والأساتذة والطلاب في المجالات المختلفة.

وتبلغ الأوقاف المالية لأكبر عشر جامعات أميركية حوالي 310 مليارات دولار أميركي، تساهم مساهمةً فعالةً في دفع عجلة التطور العلمي والتكنولوجي في الجامعات الأميركية، وفي دفع مسيرة التطور والتنمية في كثير من الولايات الأميركية.

لقد كانت إستراتيجيات توسيع التعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية في منتصف القرن التاسع عشر مبنيةً على ربط الجامعات الأميركية بالتنمية الوطنية، وخاصة في الولايات والأرياف الأميركية، ولذلك تجد مقارّ كبرى الجامعات في مدن ريفية صغيرة تلبّي احتياجات مجتمعاتها في مختلف المجالات الحياتية.

والجدير بالذكر، أن المسلمين كانوا هم السبّاقونَ في العالم الحديث في إنشاء مثل هذه الأوقاف، حيث أدت الأوقاف الإسلامية دورًا كبيرًا في تمويل الجامعات الإسلامية العريقة مثل جامعة الأزهر الشريف وغيرها من دور العلم والعبادة والأعمال الخيرية الأخرى التي أوقف المسلمون الكثير من أموالهم فيها.

ويكفي شاهدًا على ذلك أن يرى الزائر عند دخول المدينة المنورة بناية ضخمة مشيّدة -قريبة من المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلوات وأتم التسليم- تحمل اسم أوقاف سيدنا عثمان بن عفان- رضي الله عنه- شاهدةً على عراقة الأوقاف الإسلامية يمتد خيرها ثمارًا طيبةً لأكثر من 1400 عام غرس شجرتها ذلك الصحابي الجليل والخليفة الراشد.

ولكن يا للأسف الشديد فقد حدث اضمحلال كبير لدور الأوقاف الإسلامية في المؤسسات العلمية مع ظهور نموذج الدولة الحديثة في الدول العربية بعد الاستقلال ونهاية الحرب العالمية الثانية، فتدهور نتيجة لذلك النشاط والبحث العلمي وكفالة طلاب العلم، كما كان العهد في صدر الإسلام الأول.

وسواء قرّرت جامعة هارفارد المضي قدمًا في مقاضاة إدارة الرئيس الأميركي، أو الوصول إلى تفاهمات أخرى معها- تجنّبها أروقة المحاكم حتّى لا تفقد الدعم الفدرالي المالي، وكذلك الامتيازات الضريبية التي تتمتع بها- فإن الجامعة مقبلةٌ على فترة حرجة ربما تغيّر مستقبلها وتُنزلها من عرش قمة الجامعات العالمية التي ظلّت تتربع عليه طوال عقود طويلة من الزمان.

> د. جمال قاسم
> (الجزيرة نت)

منزل واحد.. سبعون روحًا وقصة فجيعة واحدة

غزة/ جمال غيث:

في إحدى مناطق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، يجلس نظير مقبل، شارد الذهن، منكسر القلب، يحدّق في اللا شيء، بينما تمرّ في ذهنه مشاهد الوداع الأخير لعائلته التي لم يكن يعلم أنه سيودّعها إلى الأبد في تلك الليلة المشؤومة.

استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزل العائلة المجاور لمدرسة نسيبة بنت كعب في منطقة الجرن بمخيم جباليا، بصاروخ حوله إلى كومة من الركام والدماء منتصف الشهر الجاري.

في لحظة واحدة، فقد نظير والده محمد، ووالدته ابتسام، وإخوته الثمانية، وعمه محمود وابنته غنى. وحده نجا من المجزرة. يقول بصوت متهدّج وكأنه لا يزال لا يصدق: "أنا الناجي الوحيد".

آخر لقاء

يسترجع مقبل آخر لحظاته مع العائلة: "كنا نجلس ونتحدث ونضحك.. كانوا فرحين بطريقة غريبة، كأنهم يشعرون بأنهم سيرحلون عن الدنيا"، مضيفًا بمرارة: "كانت كلماتهم خفيفة وجميلة، كأنها رسائل وداع، لكني لم أفهمها إلا بعد فوات الأوان".

ويتابع بغصّة لصحيفة "فلسطين": "كنا نعيش بسلام، لم يكن في البيت سوى مدنيين. والدي الستيني، وإخوتي: الحكيم، والصيدلي، والمحامي، والمهندس، والطلاب. شقيقي علاء، وزوجته أسماء، وأطفالهما الثلاثة: محمد، وأحمد، وألما. وأخي أدهم، المحامي الذي كان على موعد مع خطوبته يوم الخميس التالي. وأخي أحمد، المهندس الحافظ لكتاب الله. وأخي كريم، الصيدلي. وأنس، الحكيم. وشقيقتي غادة، التي كان من المفترض أن يكون فرحها الشهر القادم، وآية، وعبد الرحمن. جميعهم رحلوا، وبقيت أنا".

ويضيف مقبل: "حتى عمي محمود، رحل هو أيضًا، ومعه ابنته غنى، فقد لجأ إلينا بعد أن دُمّر منزله. كان البيت مزدحمًا، لكنه كان دافئًا. منزلنا كان يأوي أكثر من 70 شخصًا بعدما شردتهم آلة الحرب من منازلهم، فأقاموا لدينا خيامًا أو استأجروا مساكن مؤقتة قبل أيام فقط".

ويكمل بحزن مستذكرًا لحظات القصف، قائلًا لمراسل صحيفة "فلسطين": "دوى انفجار هائل في المكان عند الثانية والربع فجرًا، فاستيقظت على صرخات وغبار وركام. لم أجد أحدًا من عائلتي على قيد الحياة. زوجتي وابني أصيبا بجروح طفيفة، لكن الفاجعة لم تكن في الجراح، بل في من رحلوا".

ويمضي مقبل، وهو يحاول أن يبدو متماسكًا، لكن صوته يخونه في كل جملة: "لم أتخيّل يومًا أن يُقصف منزلنا. لا يوجد فيه أي مقاوم، ولا أحد يشكّل خطرًا، فقط أناس يحاولون النجاة".

ويردف: "شقيقي أدهم، كان قد ذهب لرؤية عروسه قبل استشهاده بيوم، وتم الاتفاق على تحديد موعد الخطوبة. كانت أمي سعيدة له، كأنها تزفّه بنفسها"، يتحدث نظير وكأنه يراهم أمامه. "لكنه لم يعد.. رحل قبل أن يكمل فرحته".

وداع جماعي

وتمضي الكلمات ثقيلة من فمه، وهو يصف كيف دُفنت العائلة كاملة في مقبرة جماعية بجوار مدرسة أربكان في جباليا البلد، حيث غُطّيت القبور بألواح الصفيح لعدم توفر الإسمنت، مضيفًا: "حتى في موتهم، لم ينالوا حقهم؛ لا قبر منفرد، لا وداع لائق، لا بكاء كاف".

ويعيش مقبل اليوم مع زوجته وابنه في منزل أحد الأقارب في منطقة الجرن، بلا مأوى حقيقي، بلا عائلة، فقط ذاكرة مثقلة وصور لا تغيب. ويقول: "أشعر أني أتنفّس وحدي، أتحدث وحدي، أعيش وحدي.. لقد أخذوا مني كل شيء".

ويقول غازي مقبل، أحد أقارب العائلة: إن الاحتلال يستهدف المدنيين عمدًا، ضمن سياسة تهجير وتجويع وإبادة، لإفراغ غزة من أهلها. فالحرب التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023 لم تفرّق بين مقاوم ومدني، ولا بين امرأة وطفل، ولا بين بيت ومأوى للنازحين.

ويضيف مقبل لـ"فلسطين": "حتى خطيبة شقيقي غادة، التي ودّعها قبل ساعات، كانت تدعوه للصبر والتمسّك بالأمل، وقالت له إن الفرج قريب. لم يكن يعلم أن تلك كانت كلماتهما الأخيرة".

وكان منزل العائلة مكوّنًا من عدة طوابق: الطابق الأرضي مضافة، والأول يقطنه علاء وأسرته، والثاني مقسم بين شقة نظير، وأدهم الذي كان يجهزها لزفافه. أما عمه محمود، فقد سكن في الطابق ذاته بعد أن عاد من النزوح إلى جنوب القطاع ووجد منزله مدمّرًا.

ويردف: "لا شيء تبقّى، لا بيت، لا أعمدة، لا ذكريات، إلا ما يحمله نظير في قلبه".

"لكل رقم حكاية"

ويختتم مقبل حديثه قائلًا: "لم يبقَ لي سوى خالاتي، فقد ارتقى عمي وأبناء خالاتي أيضًا. الحرب طحنت كل شيء، ونحن مجرد أرقام على قوائم الشهداء، لكن لكل رقم حكاية، ولكل اسم عائلة، وأنا وحدي بقيت لأروي حكايتي وحكايتهم".

ومنذ 18 آذار/ مارس 2025، استأنفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حربها الضروس على قطاع غزة، بعد هدنة استمرت 58 يومًا، ما أدى إلى ارتقاء أكثر من 2876 شهيدًا، جلهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من 7957 جريحًا.

ومع كل قصف، يتكرر المشهد، وتتكرّر القصص، لكن قصة "نظير" واحدة من أقسى فصول هذه الحرب؛ رجل خسر كل شيء، وبقي حيًا يحمل ذاكرة الراحلين.

الحوثيون يعلنون استهداف مطار بن غوريون بصاروخين باليستيين

صنعاء/ فلسطين:

أعلن الناطق العسكري باسم الحوثيين في اليمن يحيى سريع، اليوم الأحد، استهداف مطار بن غوريون بصاروخين باليستيين، وذلك بعد ساعات من إعلان جيش الاحتلال اعتراض صاروخ أطلق من اليمن.

وقال سريع في بيان: "نفذت القوة الصاروخية عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللّد (مطار بن غوريون) في منطقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخين باليستيّين أحدهما فرط صوتيّ نوع فلسطين 2 والآخر ذو الفقار، وقد حققت العملية هدفها بنجاح". كما أعلن تنفيذ عملية عسكرية ضد المطار بمسيّرة صباح أول من أمس.

وكان نائب رئيس الهيئة الإعلامية لجماعة الحوثيين نصر الدين عامر قد قال: "مطار اللد (بن غوريون) وجميع المطارات في فلسطين المحتلة غير آمنة ومفروض عليها حظر جوي بقرار يمني على خلفية التصعيد في غزة والعدوان على اليمن"، مضيفاً في منشور على حسابه بمنصة "إكس" عقب إطلاق الصاروخ: "عملياتنا لن تتوقف وستتصاعد... حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة".

وتابع: "على جميع شركات الطيران العالمية، للحفاظ على سلامتها وسلامة ركابها، التوقف تماماً عن الذهاب إلى هذه المطارات، وخيراً فعلت الشركات التي توقفت عن الذهاب إلى هناك".

وأعلن جيش الاحتلال، الجمعة، شن غارات على ميناءي الحديدة والصليف في اليمن، بعد أيام من تحذيرات بإخلائهما في أعقاب تكثيف الحوثيين هجماتهم ضد (إسرائيل)، فيما توعّد وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس، في بيان، بملاحقة زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي وقتله.

أردوغان: لا يمكن لـ"إسرائيل" ضمان أمنها بقتل الأبرياء في غزة

تيرانا/ وكالات:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن (إسرائيل) لا يمكنها ضمان أمن مواطنيها عبر قتل العشرات من الأطفال والنساء والأبرياء في قطاع غزة كل يوم.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها لصحفيين على متن الطائرة خلال عودته من العاصمة الألبانية تيرانا، عقب مشاركته في القمة السادسة لـ"المجموعة السياسية الأوروبية".

وقال أردوغان: "غزة ليس لديها حتى يوم واحد لتضيعه، نعبر عن ذلك على كل منصة، ونشرح ذلك لكل قائد أو محاور نلتقي به".

وأضاف أردوغان: "يجب وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، نحن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذا".

وتابع: "الطريق إلى السلام الدائم في المنطقة يمر عبر حل الدولتين، والطريقة الأكثر فعالية هي إقامة دولة فلسطينية موحدة جغرافيا ضمن حدود عام 1967، وعاصمتها شرقي القدس".

وأكد أنه لم يعد من الممكن تحقيق أي هدف عبر مزيد من الدمار والقنابل والموت، وأنه "لا يمكن لـ(إسرائيل) ضمان أمن مواطنيها من خلال قتل العشرات من الأطفال والنساء والأبرياء في غزة كل يوم".

واستطرد: "كلما أسرعوا في التخلي عن هذه الحالة من الجنون، كلما كان ذلك أفضل للجميع".

وأكد أردوغان أن تركيا ستواصل استخدام كل الأدوات المتاحة لزيادة الضغط على حكومة بنيامين نتنياهو.

الاحتلال يقصف الحلم.. خطيب شذا شهيدًا قبل الموعد

غزة/ فاطمة العويني:

سعادة غمرت قلب الشابة شذا عيشان حين تقدم لها من ارتضت دينه وخلقه. ورغم ظروف الحرب الطاحنة على غزة، إلا أنها خططت لإقامة حفل خطوبة بسيط في منزل عائلتها، تدعو إليه عددًا محدودًا من المقربين لإشهار خطبتها.

تقول والدموع تسبق كلامها لصحيفة «فلسطين»: «حددنا موعدًا أوليًا لحفل عقد القران، فتم تأجيله من قِبل عائلة خطيبي سعيد الصفطاوي بسبب استشهاد ابن عمه. ثم حددنا موعدًا آخر، ولكن القدر شاء أن يتم تأجيله مرة أخرى».

وتشير إلى أن خطيبها كان فرحًا جدًا بالخطوبة، ومستعجلًا على إتمام مراسم الزواج بشكل كبير:

«كان سعيد متشوقًا للاستقرار وبناء أسرة. اتفقنا على كل تفاصيل حفل الخطوبة، واتفقنا أن يُقام في منزل أسرتي، حيث إن خطيبي فقد منزله ويقيم في مدرسة الكرامة في حي التفاح».

وبينما سهرت شذا على الإعداد لحفل خطوبتها، الذي كان مقررًا في التاسع من مايو، باغت الاحتلال الإسرائيلي مدرسة الكرامة بالقصف. وفوجئت برسالة تعزية من أحد زملائها في العمل. لم تدرك شذا في البداية معنى هذه التعزية المفاجئة، ليصدمها زميلها بالقول: «سعيد استُشهد».

هرعت شذا إلى المستشفى تنتظر جثمان سعيد كي تُلقي عليه نظرة الوداع. مرت ساعات وساعات دون أن يأتي. ولاحقًا علمت أن الاحتلال منع أي أحد من دخول المدرسة وانتشال جثمانه.

ولم يكتفِ الاحتلال بذلك، بل زاد وجع عائلة خطيبها، إذ قنصت طائرة «كواد كابتر» تابعة للاحتلال الإسرائيلي شقيقه في رأسه بعد أن تمكن من الوصول إليه.

«قالوا لي إن سعيد كان على قيد الحياة عندما وصل إليه شقيقه، لكنهما استُشهدا معًا»، تضيف شذا.

وتبدلت مظاهر الفرح في بيت «عيشان»، من عروس كانت تنتظر خطيبها بالورود والفرح، إلى بيت عزاء يؤمه المعزون لتعزيتها في خطيبها، بعد أن نشرت عائلتها منشورًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعتذر فيه لكل المدعوين عن عدم انعقاد حفل الخطوبة بسبب استشهاد العريس.

وبثياب متشحة بالسواد، استقبلت شذا المعزين في سعيد، وتقول: «الإشهار تحول من إشهار بين الناس إلى إشهار عرفه كل الناس. انشهر في السما والأرض. كل الناس بتترحم عليه وبتدعيله».

وتمضي بالقول: «كان مستعجل على كل إشي، وبالآخر سابنا وراح كلنا. كنا مجهزين كل إشي للخطوبة، مش ضايل بس إلا إنه ييجي سعيد... ما إجاش. راح عند أبوي الشهيد يطلبني منه».

جروح النزوح

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

الجرح السادس: الزيارات الاجتماعية في رحلة النزوح

من ضمن الطقوس التي تأثرت بالعدوان والنزوح طقسُ الزيارات الاجتماعية. ورغم أن الناس حافظوا إلى حدٍّ ما على شكلها الخارجي، إلا أن الأثر طال جوهرها. فمن يرغب في زيارة أحدهم، عليه أن يتخلى عن كثير من تفاصيل الزيارة، وكذلك الحال بالنسبة للمزور.

في مقارنة سريعة، كانت الزيارة قبل الحرب تتم بتنسيق مسبق بين الطرفين، ويُحضر الزائر الهدية، ويطلب سيارةً أجرة تأتي إلى باب المنزل أحيانًا، ويرتدي الزائرون أجمل ما لديهم من ثياب، وكذلك يفعل المزور. تمتد الزيارة حتى وقت متأخر من الليل، ويضم وفد الزائرين عددًا موسعًا من أفراد العائلة. وكانت الأحاديث متنوعة، تسير بهدوء وارتياح.

أما في زمن العدوان، فلا داعي للهدية؛ لأن الطرفين وقعا في براثن العَوَز، والزائر مفلس ومعدم، غير قادر على إحضار أي هدية. ويكون وفد الزيارة "رفيع المستوى" جداً، في إشارة إلى اقتصاره على عدد محدود لتقليل تكاليف المواصلات، وتتنوع وسائل النقل ما بين عربة حمار، أو "توك توك"، أو دراجة نارية، أو هوائية، أو حتى مشيًا على الأقدام.

أما الضيافة، فقد كانت قبل العدوان مكوّنة من أصناف لذيذة من المشروبات الباردة أو الساخنة حسب الطقس، والمكسرات والفاكهة، وربما تمتد إلى وجبة عشاء، وذلك حسب طبيعة العلاقة بين الطرفين.

لكن أثناء العدوان، وصلت الضيافة إلى حدودها الدنيا، بل تكاد تكون معدومة، لأن الجميع يدرك حال الآخر ويعذره. ولا غرابة إن قلتُ إن كأس الشاي -رغم بساطة تحضيره سابقًا- أصبح اليوم يتطلب وقتًا وجهدًا وإمكانات قد لا تتوفر، مثل: السكر، الشاي، الحطب، القدّاحة (الولّاعة)، وهذه المواد كلها أو معظمها قد لا تتوفر لدى كثير من الأسر.

أما مكان الضيافة، ففي الخيمة الضيقة، وفي أحسن الأحوال أمامها إن وُجدت ساحة، وبخصوص أحاديث الزيارة، فقد غلبت عليها تفاصيل الحياة اليومية القاسية، من سؤالٍ عن من استُشهد أو أُصيب أو هُدم منزله، ومتى وكيف حدث ذلك، إلى تفاصيل مرعبة لمشاهد عاشها الطرفان. ولا تغيب أخبار المفاوضات والعدوان عن الحديث.

تلك كانت بعضًا من تفاصيل الزيارات الاجتماعية في رحلة النزوح. نسأل الله الفرج العاجل، وليس ذلك على الله بعزيز.

الصحة: وفاة 57 طفلًا بسبب تفشي المجاعة في غزة

غزة / فلسطين:

أعلن مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة بقطاع غزة، د. محمد زقوت، أن تفشي المجاعة ومنع الإمدادات الغذائية أدّيا إلى وفاة 57 طفلًا، وتسجيل العديد من حالات سوء التغذية الحاد ونقص المناعة والإسهال المزمن بين الأطفال.

وطالب زقوت جميع الجهات المعنية بالتدخل العاجل لوقف التدهور المتسارع في الأوضاع الصحية والإنسانية في القطاع.

وأوضح في تصريحات صحفية، نشرت أمس، أن الإجراءات الإسرائيلية الممنهجة ضد المستشفيات تجعل من المستحيل استمرار تقديم الرعاية الطبية للجرحى والمرضى، مشيرًا إلى أن قوات الاحتلال أخرجت المستشفيات الكبرى عن الخدمة بفعل عمليات القصف والاستهداف المتكرر.

ولفت زقوت إلى أن طائرات الاحتلال المسيّرة أطلقت النار بشكل مباشر على قسم العناية المركزة في المستشفى الأندونيسي، مما أدى إلى تعريض حياة المرضى للخطر.

وأكد أن الاحتلال يتعمد قتل الجرحى عبر منع وصولهم إلى المستشفيات، إلى جانب استهداف مباشر للمرضى والكوادر الطبية داخل المرافق الصحية.

وأشار إلى وجود أربع حالات داخل العناية المركزة في المستشفى الأندونيسي، إلى جانب حالتين أخريين بحاجة ماسة للرعاية، لا يمكن توفيرها في ظل الظروف الراهنة.

وفي السياق ذاته، ذكر أن مستشفى العودة تعرّض لقصف وإطلاق نار من الطائرات المسيّرة، ما يشكّل تهديدًا مباشرًا لحياة المرضى والطواقم الطبية.

كما كشف أن مستشفى غزة الأوروبي تعرّض للقصف بـ 14 صاروخًا، ما أدى إلى تدمير البنية التحتية وخطوط الأكسجين، مما يعقّد فرص إعادة تشغيله في الوقت القريب.

ونبّه إلى أن الاحتلال يواصل منع دخول الوفود الطبية الأجنبية، التي تسهم في إجراء العمليات التخصصية والعاجلة للجرحى.

وختم زقوت بالتأكيد على أن أقسام العناية المركزة والطوارئ والعمليات تعمل في ظروف كارثية، في ظل النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة.

الإعلامي الحكومي": "إسرائيل ارتكبت 12 ألف مجزرة منذ بدء الحرب

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكثر من 12 ألف مجزرة منذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأكد "الإعلامي الحكومي" في بيان صحفي أمس، أن ما يقارب 11 ألفا و926 مجزرة استهدفت العائلات الفلسطينية تحديدًا، من بين 12 ألف مجزرة منذ بداية الحرب.

وأشار "الإعلامي الحكومي" إلى أن 2200 عائلة أُبيدت بالكامل، راح ضحيتها 6350 شهيداً، حيث مُسحت هذه العائلات نهائيًا من السجلات المدنية.

وبيَّن أن أكثر من 5120 عائلة لم يتبق منها سوى فرد واحد، حيث فقدت هذه العائلات ما يزيد على 9351 من أبنائها.

وترتكب قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب في قطاع غزة لليوم الـ587، ضمن حرب إبادة جماعية تطال المدنيين والصحفيين والمرافق الحيوية، وسط تجاهل مستمر للقانون الدولي والاتفاقيات الإنسانية.

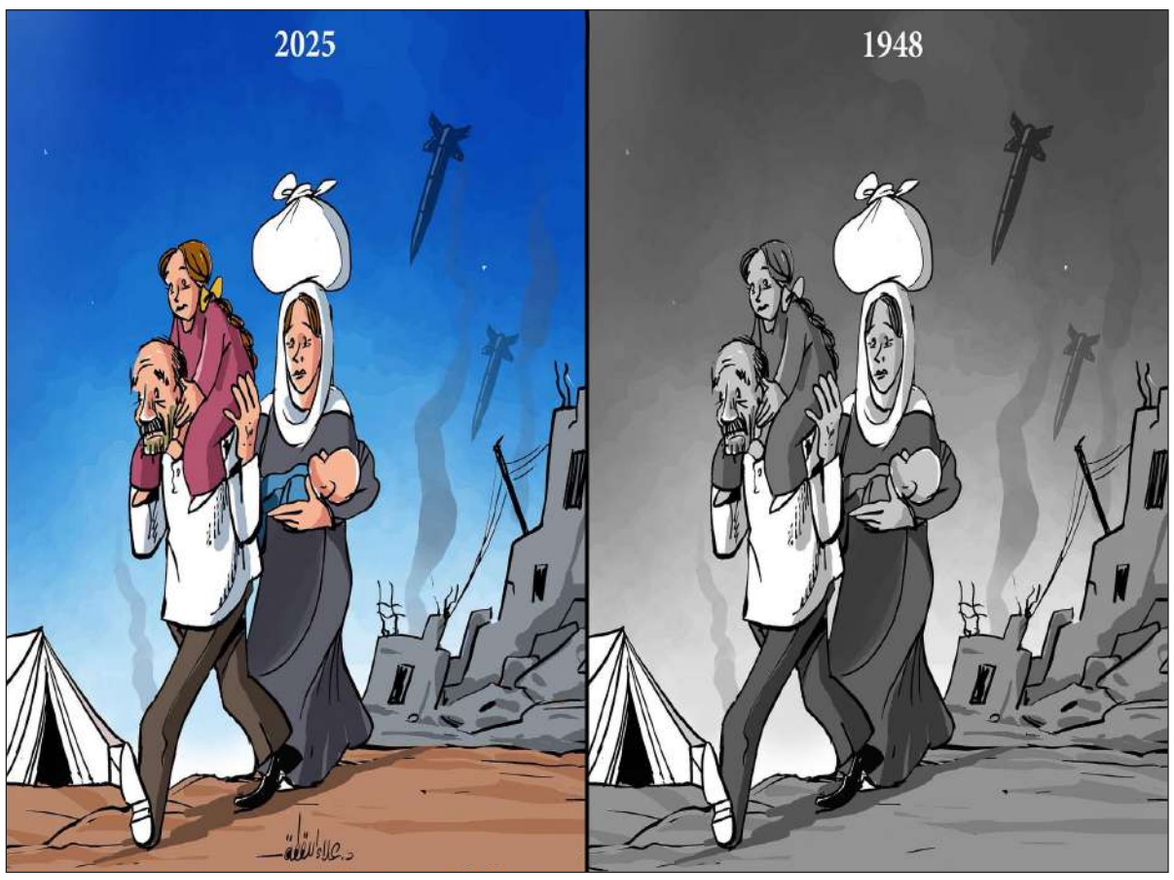

توقف 75 % من إجمالي مركبات الدفاع المدني بغزة عن العمل

غزة/ فلسطين:

قالت مديرية الدفاع المدني في غزة إن وتيرة عمليات القصف الإسرائيلي واستهدافات المنازل السكنية تتصاعد، الأمر الذي يجعلنا عاجزين عن تلبية نداءات المواطنين، بسبب شح الامكانات المادية وأهمها الوقود ومعدات الإنقاذ الثقيلة وقطع الغيار ومستلزمات اصلاح المركبات.

وأعلنت المديرية توقف 75 % من إجمالي مركبات الدفاع المدني عن العمل في جميع محافظات قطاع غزة، لعدم توفر الوقود اللازم لتشغيلها.

وقال بيان المديرية: ما زالت أزمة الوقود لدينا قائمة، وتشتد يوميا، مع استمرار منع الاحتلال الإسرائيلي إيصال كميات الوقود لتشغيل مركباتنا ولو بالحد الأدنى؛ لاستمرار خدماتنا الإنسانية.

كما حذر البيان أنه خلال ال 72 ساعة القادمة سنكون أمام توقف كافة خدمات مركباتنا، وستكون طواقمنا عاجزة عن القيام بمهامها الإنسانية إذا لم تصلنا كميات الوقود لتشغيلها ولو بالحد الأدنى.

في غزة.. أب ذهب يبحث عن ملاذ آمن ليجد عائلته تحت الأنقاض

غزة/ الجزيرة نت:

في مشهد يختزل كل معاني الألم والفقد، خرج المواطن حسين عودة من منزله في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، باحثًا عن بارقة أمل تُنقذ عائلته من نيران حرب الإبادة الإسرائيلية الشرسة.

لم يكن يعلم أن تلك الدقائق التي قضاها بعيدًا ستكون آخر ما يملكه من ذكريات مع أطفاله. فحين عاد مسرعًا، محمّلا بالقلق واللهفة، كان منزله قد تحوّل إلى ركام، وعائلته مدفونة تحته، ضحية غارة جوية إسرائيلية لم تترك خلفها إلا الصمت والدمار.

اقترب حسين أكثر، ليجد المشهد الذي لا يُحتمل، فصرخ بصوت مكسور: "ولادي، أمانة، بدي ولادي، والله ما تأخرت، رحت أجيب لهم سيارة عشان نطلع من هون... نفسي بس بواحد من أولادي يطلع من تحت الركام... أمانة يا جماعة، ساعدوني، بس أطلّع واحد".

وعلى بُعد 500 متر، كان السائق لا يزال بانتظارهم ويقول: "تأخر الزلمة"، غير مدرك أن حسين لم يتأخر... بل كان يُصارع الوقت لينقذ عائلته التي قتلتها الغارة قبل لحظة من النجاة.

انتشر مقطع الفيديو الذي يوثّق لحظة الانهيار كالنار في الهشيم على منصات التواصل، يظهر فيه حسين يروي تفاصيل الفاجعة، في حين تنهار الكلمات من فمه كما انهار بيته.

وقال مغردون تعليقا على المشهد: "حسين، كغيره، لا يبكي فقط على من فقد، بل على هذا العجز القاتل، على وطن لم يعد فيه حتى مكان للحزن".

وأشار ناشطون إلى أن حسين خرج ليُحضر سيارة لإخلاء أسرته من مربع سكني تعرّض لقصف مكثف في مخيم جباليا، لكنه عاد ليجد الجميع تحت الركام. وحتى هذه اللحظة، لا يستطيع الوصول إلى جثث أحبّائه.

وكتب أحد النشطاء: "حسين، شاب من غزة، في أول الحرب استشهدت أمه وأخواته، واليوم فقد أباه وأطفاله. خرج يبحث عن وسيلة نجاة... فعاد ووجد عائلته تحت الأنقاض".

وأضاف آخر: "ما أقسى أن تسمع صرخات ابنك تحت الركام في مكالمة يقول لك: بابا، أنا عايش... طلّعوني، ولا تقدر أن تفعل شيئًا".

وأشار مغرّدون إلى أن حسين خرج من منزله صباحًا، محاولًا إيجاد وسيلة لنقل أطفاله إلى ما يُسمى "منطقة آمنة". لم يكن يعلم أن تلك اللحظات ستكون آخر ما تبقّى له من حياة طبيعية.

وفي تفاصيل المأساة، كتب مدوّنون أن حسين كان قد ألبس أطفاله وهيّأهم للخروج. خرج لبضع دقائق فقط، بحثًا عن سيارة تقلّهم إلى برّ الأمان... أو ما يُسمى "منطقة آمنة". لكن حين عاد، كان كل شيء قد انتهى.

وتساءل آخرون: "إلى متى سيتكرّر هذا المشهد؟ وإلى متى يُدفن الصوت تحت الأنقاض وسط صمت العالم وعجزٍ لا يُحتمل؟".

تحررت بصفقة "طوفان الأقصى"

الاحتلال يعيد اعتقال المحررة ياسمين شعبان

جنين/ فلسطين:

أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، اعتقال الأسيرة المحررة ياسمين شعبان، بعد اقتحام منزلها في قرية الجلمة شمال شرق جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، وتخريبه بالكامل.

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن المحررة شعبان تحررت في تشرين الأول/ نوفمبر 2023 ضمن صفقة تبادل "طوفان الأقصى"، بعد أن أمضت 21 شهرًا في سجون الاحتلال.

وأشار إلى أن المحررة شعبان كانت محكومة بالسجن 6 سنوات وغرامة 8000 شيقل بتهمة دعم المقاومة والانتماء للجهاد الإسلامي.

ولفت إلى أن شعبان اُعتقلت عام 2014، وقضت 5 سنوات في الأسر، وأطلق عليها لقب "عميدة الأسيرات الفلسطينيات"، ثم اعتُقلت مجددًا في آذار/مارس 2022، وها هي اليوم تعود إلى السجن مرة أخرى.

وخلال اعتقالها، عانت شعبان من الربو ومشاكل في الغدد، وتعرضت لعقوبات قاسية أبرزها العزل الانفرادي.

واعتبر مكتب إعلام الأسرى إعادة اعتقال شعبان جزء من سياسة إسرائيلية ممنهجة لاستهداف الأسرى المحررين بهدف التنكيل بهم وكسر روحهم الوطنية، في خرق واضح لبنود صفقات التبادل وتجاهل للضمانات الإنسانية والقانونية

إنفوجرافيك